



أثر استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية  
فى تنمية مهارات الفهم التاريخى والتصورات المكانية  
للأحداث التاريخية

لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى

إعداد

أ.م.د / محمد عيد فارس

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية "جغرافيا"  
المساعد

## مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية

المعرف الرقمى للبحث DOI

10.21608/MUSI.2025.345419.1199

الترقيم الدولى الموحد الالكترونى

[2636-2899](https://doi.org/10.21608/MUSI.2025.345419.1199)

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصرى

[musi.journals.ekb.eg](https://musi.journals.ekb.eg)



٢٠٢٤/هـ١٤٤٦م

## مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تعرف أثر استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية فى تنمية مهارات الفهم التاريخي والتصورات المكانية للأحداث التاريخية لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى.

وقد إتبع البحث المنهج التجريبي التربوى، وذلك لاختبار صحة الفروض وقياس أثر الوحدة المصاغة باستخدام خرائط الرسم الحر المدعوم بالمرئيات الفضائية على تنمية مهارات الفهم التاريخي والتصورات المكانية للأحداث التاريخية، وقد اعتمد البحث على التصميم التجريبي ذى المجموعتين (ضابطة-تجريبية)، حيث تم اختيار المجموعة الضابطة والتي درست وحدة حياة محمد (صلى الله عليه وسلم) قصة بناء أمة- بالطريقة المعتادة، بينما درست المجموعة التجريبية الوحدة المصاغة والقائمة على خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية، وقد تم إعداد قائمتى لمهارات فهم الأحداث التاريخية وتصورتها المكانية وبناء الوحدة المصاغة (كتيب التلميذ) ودليل المعلم، وقد تم تطبيق أدوات البحث (اختبار لقياس مهارات الفهم التاريخي- اختبار لقياس مهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية) على المجموعتين (الضابطة-التجريبية) قبلئها، وتم تدريس الوحدة المصاغة على المجموعة التجريبية وعددها (٣٥) تلميذاً، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة وعددها (٣٥) تلميذاً، وقد تم تطبيق أدوات البحث على عينة البحث (الضابطة-التجريبية) بعدئها.

وقد أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.١، بين متوسطات درجات مجموعة البحث فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات الفهم التاريخي لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.١، بين متوسطات درجات مجموعة البحث فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: خرائط الرسم الحر، المرئيات الفضائية، الفهم التاريخي، التصورات المكانية للأحداث التاريخية.

**Abstract:**

المستخلص باللغة الانجليزية

The aim of the research was to identify the effect of using Sketch maps supported by Satellite Images in developing historical understanding skills and spatial perceptions of historical events for second-year preparatory school students. The research followed the educational experimental approach, in order to test the validity of the hypotheses and measure the effect of the unit formulated using Sketch maps ,supported by Satellite Images on the development of historical understanding skills and spatial perceptions of historical events. The research relied on the experimental design with two groups (control-experimental), where the control group was chosen and studied the unit of the life of Muhammad (peace be upon him) the story of building a nation - in the usual way, while the experimental group studied the formulated unit based on Sketch maps supported by Satellite Images. A list of skills for understanding historical events and their spatial perceptions was prepared, and the formulated unit (student booklet) and teacher's guide were built. The research tools (a test to measure historical understanding skills - a test to measure spatial perceptions skills of historical events) were applied to the two groups (control-experimental) beforehand, and the formulated unit was taught to the experimental group, numbering (35) students, while the control group studied in the usual way, numbering (10) students. (35) Students, and the research tools were applied to the research sample (control-experimental) post-test. The research results indicated the presence of statistically significant differences at level 1., between the average scores of the research group in the post-test of the historical understanding skills test in favor of the experimental group,

and also indicated the presence of statistically significant differences at level 1., between the average scores of the research group in the post-test of the spatial perception skills test of historical events in favor of the experimental group.

**Keywords:** Sketch maps, Satellite Images, historical understanding, spatial perceptions of historical events

## مقدمة: (\*)

'يعنى التاريخ بدراسة تطور الحضارات القديمة و حياة الشعوب، فلا يعد مجرد سرد لأحداث تاريخية محددة ولكنه يبنى على تقييم الأفراد للعلاقات الانسانية مع البيئة المحيطة بهم بشكل موضوعى قائم على التعبير عن تلك الأحداث التاريخية وفق وجهة نظرهم .

فيؤدى دوراً فاعلاً فى تفسير وفهم التغيرات فى السلوك الانسانى ، حيث يستطيع الطلاب الاستفادة من خبرات الأحداث التاريخية الماضية فى اكتسابهم فهماً أفضل ، بما يساعدهم على تقديم تصورات ومقترحات للقضايا والمشكلات الحالية .

لذا يعد فهم الحاضر الهدف الأكثر أهمية فى تدريس التاريخ، حيث تتمثل الفائدة الكبرى منه فى تكوين وجهة نظرعامه للموضوعات استناداً على اكتساب الخبرات من الأحداث التاريخية الماضية المشابهة فيما نواجهه فى الحاضر من مشكلات بدلاً من التركيز على تعلم الحقائق والتفاصيل المتناثرة .

وعلى الرغم من أن تدريس التاريخ يعتمد بشكل أساسى على تنوع المصادر التاريخية، إلا أن الغرض من استخدامها قد لا يكون واضحاً وقد لا تكون الأنشطة التعليمية مع تلك المصادر فعالة أو ذات مغزى كلى ما لم تقترن بتفسير مرئى للأحداث، وكذلك تحفيز الطلاب على التفكير من خلال تحليل تلك الأحداث، مما يزيد من فهمهم لدراسة التاريخ بشكل أكثر عمقاً. (Keith , 2012)

وحيث أن الأحداث التاريخية خاصة تلك التى حدثت فى الأزمنة القديمة، كالفتره الأولى لدخول الاسلام وما تم بها من أحداث ومعارك ومعاهدات لا توجد بها خرائط وصور كافية لتكوين تصورات صحيحة بما يكفى لوصفها وتفسيرها .

لذا يمكن لأدوات التمثيل المكاني للأحداث التاريخية كالخرائط والمرئيات والرسومات أن تساعد على تنظيم المعلومات والمفاهيم التاريخية بشكل أكثر فاعلية والاحتفاظ بها نظراً للصورة المرئية التى تقدم بها تلك الأحداث والتى يمكن أن تساعد على بقاء أثر تعلمها لدى الطلاب. (Stephanie , 2022)

\* -إتبع البحث نظام التوثيق APA الاصدار السادس

وتعتبر خرائط الرسم الحر عن رسوم تخطيطية حرة ترسم من الذاكرة تهدف إلى جمع وتنظيم المعلومات والبيانات المكانية عن مواقع الأحداث التاريخية، والتي يمكن تقديمها بشكل يساعد على فهم وتفسير الأحداث التاريخية التي يصعب استيعابها .

كما يمكن أن تسهم في تطوير المفاهيم والمعارف المكانية المتعلقة بتلك الأحداث من خلال رصد قدرات الطلاب الفكرية وتقييم معارفهم المكانية. (Richer & Decanini, 2012)

وعلى الرغم من أهمية خرائط الرسم الحر باعتبارها أداة مناسبة للتعرف على الخرائط المعرفية المرتبطة بالذاكرة وتمثيلها؛ إلا أنها وحدها قد لا تعبر بشكل كامل عن مضمون الخريطة المعرفية، نظراً لتأثرها بعدد من العوامل منها الوعي بالمكان والقدرة على رؤية وإدراك البيئة، وكذلك الربط بين القدرة على الرسم والذاكرة المكانية للشخص الذي يقدم خرائط الرسم الحر (البنى عبد الحفيظ، ٢٠١٩، ٣٣-٣٤).

لذا يجب الاستعانة بتقنيات تمتلك إمكانات قادرة على دعم خرائط الرسم الحر في تقديم وإضافة معلومات وأفكار عن مواقع الأحداث التاريخية بصورة مستوحاه للواقع بما تملكه من أدوات يمكن أن تسهم وتكون مع خرائط الرسم الحر صورة متكاملة عن تلك الأحداث . وتعد المراثيات الفضائية من التقنيات الشائعة الاستخدام في عديد من المجالات التربوية، فتمتلك إمكانات كبيرة لتطبيق النظم ذات الصلة بالفضاء مما يزيد من وعي وفهم الطلاب لها (Francesco, 2006) .

وتساعد المراثيات الفضائية -بما تملكه من إمكانات وأدوات رقمية -على نقل المحتوى التاريخي وتدوينه ، فهي تعد أدوات مفيدة جداً في إثارة إهتمام وجذب الطلاب؛ إذا ما تم دمجها في التدريس بشكل فاعل خاصة إذا ارتبط تعلمهم وعملهم ونشاطهم بإحتياجاتهم مما يعطيهم شعوراً بالرضا (Hana, 2016).

ونظراً لما توفره المراثيات الفضائية من قدر كبير من الظاهرات المكانية عن طريق الأقمار الصناعية باستخدام مجسات خاصة يمكنها القدرة على الحصول على معلومات كافية عن ظواهر سطح الأرض لا تظهرها الصور الجوية التقليدية (حسام الدين محمد، ٢٠١٢، ٤٢).

فيمكن الاستفادة من تلك الامكانات في فهم الأحداث والوقائع التاريخية والتميز بين الحقائق والأراء عن طريق التحليل والاستنتاج، وإظهار الترابط بين الأحداث والاستفادة منها في مواقف جديدة .

وعلى الرغم من ذلك إلا أن الفهم التاريخي يعد عملية صعبة ومعقدة تسير في مستويات متباينة تتطلب قدرات وامكانيات عقلية مميزة ، كما أن تنمية الاحساس التاريخي لدى الطلاب من خلال فهم وتفسير الأحداث الماضية لا يمكن تقييمه بمعايير الحاضر؛ لذا يستلزم الأمر من التلاميذ الفهم والتفكير بالأحداث التاريخية ومعرفة الأسباب الرئيسة لحدوثها وتفسيرها (نجفة الجزار وعاطف بدوي ، ٢٠٠٦ ، ٥).

لذا فإن خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية يمكنها أن تقدم الصورة الأقرب لحقيقة الأحداث التاريخية والتوصل إلى النتائج الصحيحة من خلال امكانياتها وما تقدمه من معلومات مستوحاه يصعب الحصول عليها بطرق أخرى، الأمر الذي قد يسهم في الفهم السليم لتلك الأحداث والاستفادة منها في الحاضر ، وذلك من خلال الرسومات الحرة التي تعبر عن تلك الأحداث والتي تحاكي كثير من المهارات اللازمة بشكل أكثر تفصيلاً .

فتقدم مجموعة من التفسيرات مختلفة الرؤى للحدث التاريخي الواحد ، مما يساعد على تنمية قدرة التلاميذ على فهم الأحداث التاريخية، لأنهم مطالبين في عديد من المواقف أثناء دراستهم إصدار أحكام وتحليلات قائمة على تقديم الأدلة والبراهين للمواقف التاريخية المختلفة. (محمد حسين ، ٢٠٢٠ ، ١٣٧)

ويمكن لخرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية أن تحقق ذلك من خلال ما تقدمه من

رسومات توضيحية للأحداث التاريخية التي يمكن أن تساعد الطلاب على إثبات صحة الأدلة للمواقف التاريخية من وجهة نظرهم .

ونظرًا لأن المكان يؤثر بشكل كبير على الأحداث التاريخية المرتبطة به ، فلم تكن مجردة من عنصر المكان فقد يكون له الأثر الأكبر على سير تلك الأحداث ومواقعها ونتائجها ؛ لذا فإن دراسة الأحداث التاريخية تستلزم ربطها بمعرفة مواقع تلك الأحداث وخصائصها المكانية (باسم سلام ، ٢٠٢٣ ، ٥٢٧).

لذا فإن خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية سواء صور فضائية أو خرائط افتراضية مستوحاه لمواقع بعض الأحداث ؛ يمكنها أن تساعد على ربط الأحداث بالأماكن التي وقعت فيها، مما قد يساعد الطلاب على وصف البيئة وفهم الصور والخرائط والرسوم المرتبطة بها .

ونظراً لأن دعم قدرة الطلاب على التعبير بالرسم الحر عن المعرفة المكانية يعد مؤشراً لمدرجات المتعلم عن الحيز الجغرافى الذى يصعب استيعابه ككل(منصور عبد المنعم، ٢٢٦، ١٩٩٢).

لذا فإن استخدام خريطة الرسم الحر للوصول إلى مكان ما لابد أن يسبقها تصور مكاني عنها، فيجب تدريب الطلاب على تعزيز مهاراتهم عن تلك الأماكن حتى يكون لها التأثير الأكبر على قدراتهم المكانية .

ونظراً لأن التصور البصرى المكانى يعد من أهم أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة ؛حيث تعتمد هذه المهارات على حاسة الابصار وعمليات التخيل وإدراك العلاقات المكانية وإدراك المساحة وتحديد العلاقة بين المعلومات الجغرافية على الخريطة وتوظيفها فى الحياة اليومية (هناء زهران ، ومحمود جابر ، ٢٠١٠، ٥٩)

لذا فيمكن من خلال المرئيات الفضائية كالصور والخرائط الافتراضية أن تسهم إضافة إلى خرائط الرسم الحر فى تعريف التلاميذ بالأماكن التى وقعت بها الأحداث التاريخية وما زاد عليها من تطوير وتغيير، كما يمكن أن تساعد فى توضيح الصورة الحقيقية من حيث المساحات والمسافات بين أماكن الأحداث التاريخية بدقة، وكذلك قرب أو بعد مواقع الأحداث التاريخية من بعضها البعض ؛ بما يكون صورة ذهنية واقعية تسهل عليهم فهم واستيعاب تلك الأحداث .

كما يمكن أن تساعد التصورات المكانية - من خلال خرائط الرسم الحر والمرئيات الفضائية - فى تحويل النصوص التاريخية عن الأحداث التاريخية الجافة التى يصعب على الطلاب فهمها إلى شكل وتمثيل مكاني يساعد الطلاب على فهمها وتفسيرها بوضوح ، وبذلك يمكن أن تسهم خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية فى فهم وتفسير الأحداث التاريخية وتصوراتها المكانية بالشكل الأمثل.

#### الاحساس بمشكلة البحث :

- أشارت نتائج عديد من الدراسات بأهمية خرائط الرسم الحر؛ كدراسة حسين عبد الباسط (٢٠٠٨) والتى توصلت إلى أنه يمكن من خلال التخطيط باستخدام خرائط الرسم الحر تطوير قدرات الطلاب نحو الادراك المكانى فى استكشاف الطرق وتعرف ملامحها المميزة. كما أشارت نتائج دراسة كل من ( Richer &Decanini 2012 ) إلى أن دمج



خرائط الرسم الحر يجد صعوبة في كيفية استخدامها وتوظيفها بمنهج الدراسات الاجتماعية ، كما أوصت دراسة كل من (Anacta &Schwering 2015) إلى أهمية دعم العملية التعليمية من خلال ممارسات الرسم الحر، وما أشارت إليه نتائج دراسة (Orlando 2019) والتي أكدت على ضرورة ارتباط منهج الجغرافيا بتنمية قدرة الطلاب على فهم البيئة المكانية وتمثيلها وضرورة الكشف عن المعرفة المكانية وتنظيمها، والتي تعد من أدوات تمثيلها خرائط الرسم الحر .

- أشارت نتائج عديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بالمرئيات الفضائية وتوظيفها في المناهج وتنميتها لدى الطلاب ؛ نظرًا للتحديات العلمية والتكنولوجية الكبيرة التي تواجههم ، كدراسة منصور عبد المنعم(٢٠٠٥)، ودراسة خالد الرحيلي(٢٠٠٩)، ودراسة سها حمدي(٢٠٢١)، كما أشارت نتائج دراسة دعاء البربري (٢٠١٦) إلى ضعف مستوى الطلاب في معالجه المرئيات، وتوصلت دراسة كل من (Likouri &Flouris 2017) إلى أنه لا تزال المعرفة حول التقنيات الجغرافية المكانية والتعلم شحيحة .
- وأكدت نتائج عديد من الدراسات أن لمهارات الفهم التاريخي أهمية كبرى مثل دراسة ( وسام إبراهيم(٢٠١٤) والتي أوصت بضرورة تضمين مهارات الفهم التاريخي في مناهج التاريخ بالمراحل الدراسية المختلفة، كما أسفرت نتائج دراسة مي دياب(٢٠١٨) على ضعف مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى الطلاب، وتوصلت دراسة Ashley (2008) إلى أنه لا يزال معظم معلمي التاريخ يستخدمون الأساليب التقليدية والموضوعية في فصولهم الدراسية.

وقد تم إجراء دراسة استكشافية من خلال تطبيق مجموعة من الأسئلة لقياس فهم الأحداث التاريخية وتصورتها المكانية على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي وعددهم (٣٠) تلميذاً وقد أشارت النتائج إلى ضعف مستوى التلاميذ بالاختبارين الذي وصل إلى نسبة ٢٣.٣٣% ، ١٦.٦٦% للاختبارين على الترتيب، مما يشير إلى ضعف مستوى التلاميذ في مهارات فهم الأحداث التاريخية وتصورتها المكانية .

وباستقراء ما سبق يمكن عرض ما يلي :

- أشارت نتائج دراسات سابقة بأهمية استخدام خرائط الرسم الحر في مناهج الدراسات الاجتماعية باعتبارها من وسائل تطوير قدرات التلاميذ المكانية.

- ندرة الدراسات التي تضمنت خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية في تدريس الأحداث التاريخية بمناهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الاعدادية .
  - نتائج الدراسة الاستكشافية التي تشير إلى ضعف مستوى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي في فهم الأحداث التاريخية وتصوراتها المكانية .
  - لا يزال هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات والبحوث حول استخدام التقنيات المكانية في تعليم التاريخ .
  - ضرورة الاهتمام بتوظيف المرئيات الفضائية في المناهج وتنميتها نظراً للتحديات العلمية والتكنولوجية المتسارعة .
- لذا سعى البحث الحالي إلى تعرف أثر استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية في تنمية مهارات الفهم التاريخي والتصورات المكانية للأحداث التاريخية لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي.

#### تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات الفهم التاريخي والتصورات المكانية للأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ،ومن ثم جاءت محاولة الباحث للتعرف على أثر استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية في تنمية مهارات الفهم التاريخي والتصورات المكانية للأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي .

#### أسئلة البحث :

تمثلت أسئلة البحث فيما يلي :

١- كيف يمكن إعادة صياغة وحدة "حياة محمد (صلى الله عليه وسلم ) قصة بناء أمة" قائمة على خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الاعدادي؟

٢- ما أثر استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية في تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ؟

٢- ما أثر استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية في تنمية مهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ؟

#### فرضا البحث:

تحدد فرضا البحث على النحو التالي:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار الفهم التاريخى لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية .
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار التصورات المكانية للأحداث التاريخية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية .

#### أهداف البحث.

تحددت أهداف البحث الحالى فيما يلى :

- إعادة صياغة وحدة "حياة محمد (صلى الله عليه وسلم ) قصة بناء أمة" قائمة على خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثانى الاعدادى.
- تعرف أثر استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية فى تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى.
- تعرف أثر استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية فى تنمية مهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى.

#### أهمية البحث.

تمثلت أهمية البحث فيما يلى:

- يمثل توجهاً مسيراً للاتجاهات المعاصرة والتي تنادى بضرورة الاهتمام بتوظيف المرئيات الفضائية بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة لموضوعات وأنشطة ترتبط بالمعرفة الجغرافية والتاريخية .
- تقديم بعض أنشطة ممارسات الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية والافتراضية المستوحاه من الأحداث التاريخية الماضية والتي يمكن الاستفادة منها عند تدريس الموضوعات التاريخية القديمة والتي يصعب معها توفير الأدوات كالصور والرسوم التي تعبر عن واقع تلك الأحداث .
- إلقاء الضوء حول فهم الأحداث التاريخية، وأهمية تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية لأنشطتها .

- لفت الأنظار لكيفية الاستفادة من التصورات المكانية للأحداث التاريخية وتميمه مهاراتها لدى التلاميذ.
- إعادة النظر في أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية ، ومحاولة تضمينها لبعض الموضوعات والأنشطة التي ترتبط بخرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية .

### مواد وأداتا البحث :

تحددت مواد وأدوات البحث فيما يلي:

- قائمتى لمهارات فهم الأحداث التاريخية وتصورتها المكانية والتي يمكن تنميتها بمقرر الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف الثانى الإعدادى.
  - الوحدة المصاغة (كتيب التلميذ ) لاستخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية لوحدة "حياة محمد (صلى الله عليه وسلم ) قصة بناء أمة"بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثانى الإعدادى
  - دليل المعلم لاستخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية بوحدة "حياة محمد (صلى الله عليه وسلم ) قصة بناء أمة" بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثانى الإعدادى.
  - اختبار الفهم التاريخى .
  - اختبار التصورات المكانية .
- منهج البحث.**

اتبع البحث الحالى المنهج التجريبي التربوى، حيث إعتد البحث الحالى على التصميم التجريبي ذو المجموعتين(الضابطة-التجريبية) لمعرفة أثر استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية على تنمية مهارات الفهم التاريخى والتصورت المكانية للأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

### حدود البحث:

إلتزم البحث بالحدود التالية :

-**الحدود البشرية:** مجموعة من تلاميذ الصف الثانى الاعدادى وعددهم (٧٠) تلميذاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين : الضابطة وعددها (٣٥) تلميذاً والتجريبية وعددها (٣٥) تلميذاً ، حيث يدرسون وحدة "حياة محمد (صلى الله عليه وسلم ) قصة بناء أمة"  
-**الحدود المكانية:** فصلى (١/٢) و(٤/٢) بمدرسة سيدى عبد الرحيم الاعدادية بنين بإدارة قنا التعليمية .

-**الحدود الزمانية:** تم اجراء الدراسة فى الفصل الدراسى الأول للصف الثانى الاعدادى وفق الخطة الزمنية لمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية.  
-**الحدود الموضوعية:** تمثلت فيما يلى:

-تصميم مجموعة متنوعة من خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية والمناسبة لوحدة"حياة محمد (صلى الله عليه وسلم ) قصة بناء أمة" بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثانى الاعدادى،حيث أنها تتضمن أحداثاً تاريخية تتسم باتساع رقعتها المكانية وتنوع الفتوحات الاسلامية بها والتي يمكن من خلالها تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية وتصورتها المكانية .

- مهارات فهم الأحداث التاريخية وتصورتها المكانية بما يتناسب مع طبيعة منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثانى الاعدادى وخصائص تلاميذ ذلك الصف.  
**مصطلحات البحث.**

تضمنت المصطلحات الإجرائية التالية:

**خرائط الرسم الحر:**

تعرف إجرائياً بأنها رسوم تخطيطية حرة ترسم من الذاكرة وبشكل يدوى وتمثل ترجمة للمعلومات البصرية المكانية عن الأحداث التاريخية إلى رسم حر تم تنظيمها وتقديمها بشكل يساعد على فهم الأحداث التاريخية وتصورتها المكانية بوحدة "حياة محمد (صلى الله عليه وسلم ) قصة بناء أمة" بمنهج الدراسات الاجتماعية والتي يمكن تمييزها لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى .

**المرئيات الفضائية :**

تعرف إجرائياً بأنها تلك الصور الافتراضية التي تلتقط من الفضاء الخارجى بالقمر الصناعى وكذلك المستوحاه لعدد من المعالم المكانية للأحداث التاريخية ، والتي يتم الحصول

من خلالها على مجموعة من البيانات والمعلومات المكانية التي يتم تنظيمها وتقديمها بشكل يساعد على فهم الأحداث التاريخية وتصوراتها المكانية بوحدة "حياة محمد (صلى الله عليه وسلم) قصة بناء أمة" بمنهج الدراسات الاجتماعية والتي يمكن تتميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى .

### فهم الأحداث التاريخية:

تعرف إجرائيًا بأنها عملية عقلية تهدف إلى وصف الأحداث التاريخية المختلفة وتحديد العلاقة بينها وتفسيرها وتحليلها وتقييمها من خلال وحدة "حياة محمد (صلى الله عليه وسلم) قصة بناء أمة" بمنهج الدراسات الاجتماعية والتي يمكن تتميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى من خلال استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية، وتقاس بالاختبار المعد لذلك.

### التصورات المكانية :

تعرف إجرائيًا بأنها عملية عقلية يتم من خلالها تخزين واستدعاء معلومات حول الأحداث التاريخية سواء المقدمة بشكل بصرى أو لفظى إلى صور ذهنية له، والتي يمكن من خلالها تصور مواقع الأحداث التاريخية والطرق والمسارات المؤدية لأماكن الأحداث التاريخية، وتمثيل الأحداث التاريخية فى صورة رسم حر، وإدراك العلاقات المكانية لها من خلال وحدة "حياة محمد (صلى الله عليه وسلم) قصة بناء أمة" بمنهج الدراسات الاجتماعية والتي يمكن تتميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى من خلال استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية، وتقاس بالاختبار المعد لذلك.

### الاطار النظرى :

تضمن الاطار النظرى ما يلى :

- خرائط الرسم الحر من حيث : ( مفهومها وأهميتها والشروط التربوية التي يجب الالتزام بها عند إعدادها واستخدامها)

- المرئيات الفضائية من حيث : (مفهومها والفرق بين الصورة الفضائية والجوية )

- أهمية استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية فى تدريس الأحداث التاريخية .

-فهم الأحداث التاريخية من حيث : (مفهومها وأهمية تدريس الأحداث التاريخية وتصنيف مهارات الفهم التاريخي )  
-التصورات المكانية من حيث : (مفهومها وأهمية تنمية التصورات المكانية للأحداث التاريخية والمهارات المرتبطة بالتصورات المكانية).

### خرائط الرسم الحر :

عرفها (Collins English Dictionary(2019) على أنها خرائط تقريبية للسماة الرئيسية للمنطقة يتم رسمها من الذاكرة والملاحظة .  
وأشارت لبنى عبد الحفيظ (٢٠١٩) بأنها رسوم تخطيطية حرة يعبر بها التلاميذ عن خبراتهم بالبيئة المكانية القريبة منهم(البيئة المحلية)، أو البعيدة عنهم(والمتمثلة في المعارف الجغرافية).

كما عرفها Metz(1990,114) أنها خرائط يدوية ترسم من الذاكرة، وتمثل تقنية تقليدية تهدف لتنظيم المعلومات المكانية وتقييم مستوى التقدم والكفاءة في تعلم الأماكن.  
ورأى كل من (Kim & Mirjana (2015) أنها تمثل شكل من أشكال إنتاج المعرفة المكانية التخطيطية والتي تجسد المنطق المكاني الذي لا يمكن اختزاله في الكلمات والأرقام، والتي تمثل المدن والطرق المؤدية إليها.  
وعرفها البحث الحالي بأنها رسوم تخطيطية حرة ترسم من الذاكرة وبشكل يدوي وتمثل ترجمة للمعلومات البصرية المكانية عن الأحداث التاريخية إلى رسم حر تم تنظيمها وتقديمها بشكل يساعد على فهم الأحداث التاريخية وتصوراتها المكانية .

### أهمية خرائط الرسم الحر :

- تساعد على تحسين وتطوير معارف التلاميذ المكانية من خلال توفير تجربة تعليمية داعمة لرسم الخرائط عن طريق مجموعة من الأنشطة التدريسية التي تساعد في تنمية تلك المعارف ووصولها إلى حد مناسب من الدقة.( Metz,1990, 114) .
- يعد رسم الخرائط من أشكال التمثيل المكاني التي لا غنى عنها في الكشف عن القوى المؤثرة في تشكيل الفهم المكاني لدى الطلاب وتوسيع خيالهم . (Kim & Mirjana, 2015)

2015)

- تعبر خرائط الرسم الحر عن البيانات والمعلومات في شكل يسهل فهمها وتفسيرها من قبل الطلاب فيكون لها الأثر الأكبر عندما يتم رسمها لوصف الواقع التي تعبر عنه.
  - تساعد خرائط الرسم الحر على تنظيم وجمع المعلومات والبيانات المكانية، وفهم كثير من العلاقات الجغرافية وتقييم مستوى التقدم والكفاءة في تعلم الأماكن وتساعد الطلاب لتعرف تصوراتهم حول بيئتهم المكانية.
  - تتضمن الخرائط نصوص وصفية وصور ومكونات ووسائط متعددة بدلاً من إزدحام البيانات التي يستخدمها الطلاب من خلال دمج البيانات والميزات المكانية لمكوناتها .
  - تساعد الخرائط في تنمية الأسلوب العلمي للتفكير من خلال الأنشطة التربوية التي تعتمد على تصميم واستخدام خرائط رسم الطرق؛ وبالتالي تحل محل الأسلوب النمطي التقليدي لتعليم الطلاب باعتبارها قائمة على الحقائق ووصفها مع عرض متوازن ومتكامل يعتمد على تعرف أسماء الأماكن والمواقع التي تسهم في تحقيق تعليم متميز.
- (Likouri&Flouris, 2017)

**الشروط التربوية التي يجب الالتزام بها عند إعداد واستخدام خرائط الرسم الحر :**

- لكي تؤدي خرائط الرسم الحر وظيفتها، وحتى تحقق الأهداف المتوخاة من توظيفها من المستحسن مراعاة الشروط التربوية والعلمية التالية :
- أن تعد مسبقاً مع دراسة جميع عناصرها كما يمكن تحديد الهدف المرجو منها .
  - أن يكون لها ارتباط وثيق بموضوع الدرس وأهدافه .
  - أن تكون ملائمة لمستوى التلاميذ العقلي وميولهم واستعدادهم وقدراتهم.
  - أن تكون بسيطة وذات معلومات واضحة حتى تسهل الاستفادة منها.
  - أن تكون مشوقة وخالية من التفاصيل حتى لا تشوش على التلاميذ وتشتت إنتباههم.
  - أن تكون صادقة في محتوياتها، بحيث نتجنب أن تتضمن أخطاء تنعكس سلباً على أداء التلاميذ.
  - اختيار الوقت المناسب للاستفادة منها وربطها بسياق الدرس لتحقيق الأهداف المعدة لها
  - أن تراعى مبدأ التدرج فتركز أولاً على تحديد المكان، ثم الانتقال إلى المعلومات التاريخية التي تتضمنها.



- الاستعانة بالأسئلة الإستقرائية لإشراك التلاميذ والتوصل معهم لاستخراج أهم أفكار الخريط .
- الإستعانة بالنصوص والصور والبيئة والكتاب المدرسي في إطار تكامل بين مختلف الوسائط وبين خرائط الرسم الحر .

### المرئيات الفضائية:

عرفها (2020) Wikipedia بأنها صور لرصد الأرض أو الكواكب الأخرى التي تم جمعها بواسطة أقمار التصوير التي تديرها الحكومات والشركات في جميع أنحاء العالم . وعرفتها (2016) Sinha بأنها تلك الصورة التي تلتقط من الفضاء الخارجي لسطح الأرض من اللاقط المحمول على قمر إصطناعي بواسطة اللاقط .

وعرفها خالد الرحيلي(٢٠٠٩،٣٠٦) بأنها تصوير فضائي بواسطة الأقمار الاصطناعية تعمل على نقل وترسيخ المعلومات الجغرافية، كما تساعد على فهم العلاقات المكانية بين الظواهر الجغرافية.

وعرفها البحث الحالى بأنها تلك الصور الافتراضية التي تلتقط من الفضاء الخارجي بالقمر الصناعى ،وكذلك المستوحاه لعدد من المعالم المكانية للأحداث التاريخية، ويتم الحصول من خلالها على مجموعة من البيانات والمعلومات المكانية والتي يتم تنظيمها وتقديمها بشكل يساعد على فهم الأحداث التاريخية وتصوراتها المكانية .

- أهمية استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية فى تدريس الأحداث التاريخية:

يمكن إذا تم استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية فى تدريس الأحداث التاريخية أن تحقق عديد من الفوائد التربوية منها ما يلى:



شكل (١) أهمية استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية في تدريس الأحداث التاريخية

١. تقرب إلى أذهان التلاميذ مواقع الأحداث التاريخية حيث أن التاريخ يعبر عن الماضي الذي لم يعيشه الطلاب؛ فيمكن من خلال خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية أن تسهم في فهم تلك الأحداث ووصفها وتحليلها .
٢. تقدم خرائط الرسم الحر والمرئيات قدرًا هائلًا من المعلومات والمعارف عن الأحداث والشخصيات التاريخية ووصف أفعالهم ومحاولة شرح سببها مما يسهم في زيادة قدرة التلاميذ على إعطاء تفسيرات مختلفة للأحداث التاريخية بما يزيد من قدرتهم على إتخاذ قرارات مستنيرة في الحاضر.
٣. تساعد على قراءة الحدث التاريخي قراءة ثاقبة متأملة نظرًا لاعتماده بشكل أكبر على خرائط توضح تلك الأحداث وبعض المرئيات التي توضح الأبعاد والأماكن الحقيقية لتلك الأحداث، وتجعل التلاميذ مشاركين نشطين من خلال تنوع وجهات النظر والسلوكيات من خلال الصورة الذهنية التي حققتها خرائط الرسم الحر والمرئيات لديهم.
٤. تثير قدرة التلاميذ على تخيل الأحداث التاريخية فالاستعانة بخرائط رسم حر يمكن أن تسهم في تخيل التلاميذ للأحداث التاريخية بشكل أكبر يسمح بتوسيع مدارك التلاميذ ويكسبهم قدرة أكبر على فهم الأحداث التاريخية بصورة أكثر شمولًا وتكاملاً.

٥. تنمي بعض المهارات لدى التلاميذ كالدقة في الرسم وقوة الملاحظة من خلالها ؛ حيث يمكن للتلاميذ تعرف مواقع بعض الأحداث بدقة من حيث قربها أو بعدها من أماكن أخرى ويكتسب مهارات إدراك العلاقات المكانية التي تحقق النتائج المرجوة فمن خلال الأحداث التاريخية تتيح للتلاميذ قدرًا من المشاركة والعمل الفردي والجماعي للتوصل إلى المعرفة التاريخية مما يسهل عليهم الفهم.

٦. تساعد التلاميذ على استخلاص كثير من الحقائق التاريخية عن التي تعرض أماكن الأحداث الحالية وعمل مقارنة بينها وبين مايعرفه التلاميذ عن تلك الأحداث فيمكن أن تساعدهم على تكوين رأى صحيح ودقيق والاستفادة منه في مواقف جديدة. فهم الأحداث التاريخية .

عرفها علاء عبد الراضى(٢٠٢١، ١٦ ) بأنها عملية عقلية تتعدى مستوى التذكر وتهدف إلى معالجة الأحداث والمواقف والشخصيات التاريخية ويستدل عليها بمجموعة من السلوكيات؛ مثل الشرح أو الترجمة أو التفسير أو الاستنتاج أو إعطاء مثال أو التعبير عن شيء ما من منظوره الخاص أو تقديم التفاصيل والأدلة والبراهين التي تؤكد وجهة نظر وتدافع عنها ، وكذلك الصور والأشكال والخرائط التاريخية وتحديد أسباب الحدث التاريخي واستخدامه للأدلة التاريخية وتحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار .

كما عرفها محمد حسين(٢٠٢٠، ١٤٢) بأنها عملية عقلية يتم من خلالها معالجة التلاميذ للأحداث والمواقف والشخصيات التاريخية فى مادة التاريخ، وتظهر من خلال مجموعة من السلوكيات والعمليات العقلية .

وعرفها Keith\_ (2012) بأنها القدرة على صنع القرار التاريخي والتصرف بناءً على تلك القرارات من أجل تحقيق الأهداف المرجوة .

وعرفها والى أحمد(٢٠٠٦، ٢٢) بأنها عملية فهم قد تتطلب من الطلاب القراءة والاطلاع على مخططات وجداول وخرائط أو مشاهدة وملاحظة البقايا الأثرية والأماكن التاريخية والمتاحف ،حيث يتدرب الطلاب من خلال ذلك على تحري الأدلة ، والبحث عن الحقيقة ، بدلاً من تصديق ما هو مكتوب.

ورأى على الجمل (٢٠٠٥، ١٢٩) بأن الفهم التاريخي للنص يعنى مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها التلاميذ من خلال تفاعلهم مع الأحداث التاريخية، ومن هذه العمليات

معرفة الدلالات الكامنة فى النص وربطه بالأحداث السابقة واللاحقة له، مع تحديد الأفكار الأساسية الواردة به وتلخيصه تلخيصًا وافيًا، واستخلاص الدروس المستفادة منه وإصدار الأحكام عليه.

ويمكن مما سبق استنتاج أن فهم الأحداث التاريخية هي :

- عملية عقلية تتعدى مستوى التذكر وتهدف إلى معالجة الشخصيات والتفاعل مع المواقف والأحداث.
- يستدل عليها بمجموعة من السلوكيات خلال مثل الشرح أو الترجمة أو التفسير أو الاستنتاج.
- تستخدم الصور والأشكال والخرائط فى تفسير الفهم التاريخي.
- عملية صنع واتخاذ القرار التاريخي على الأحداث .
- التمييز بين وجهات نظر الماضى نحو الأحداث وبين الحاضر.
- يحتاج إلى القراءة والاطلاع على المخططات والجدول والخرائط بحثًا عن الحقيقة.
- تهتم بربط الأحداث السابقة باللاحقة.
- تعنى بتحديد الأفكار الرئيسة للأحداث التاريخية واستخلاص الدروس المستفادة منها.

### أهمية تدريس الأحداث التاريخية :

للفهم التاريخي أهمية كبيرة في تدريس التاريخ، حيث يمثل أهم المخرجات التي يمكن أن تتحقق من خلال تدريس التاريخ في العملية التعليمية، ومن ثم تبدو ضرورة تنميته وذلك لأنه يحقق ما يلي :

- يزود الطلاب بمادة تاريخية تتيح لهم قدرًا من المشاركة والعمل الفردي وتدريبهم على التوصل إلى المعرفة التاريخية من مصادرها المتنوعة، مما يسهل عليهم الفهم ويزيد ميلهم نحو دراسة التاريخ (عودة أبو ستينه، وآخرون، ٢٠٠٩، ٧٦)
- يعطى منظور عن الماضى يمكن أن يستخدم فى فهم المعلومات والأحداث التاريخية التي تواجهنا عندما يتم النظر إلى العلاقة بين الأجزاء المتميزة فى إطار ذى معنى (والى أحمد، ٢٠٠٦، ٢٠).

- يساعد على فهم وتفسير ووصف العلاقة بين الأحداث التاريخية وتحديد الأسباب الرئيسية للأحداث التاريخية، مما يسمح ببناء إطار معرفي قائم على الفهم يساعد الطلاب على فحص كل ما يتعرضوا له من أحداث تاريخية ونقدها وتحليلها وتفسيرها.
- يساعد الطلاب على تعليم التفكير التاريخي من خلال تحديد ما يجب تدريسه للطلاب وتوضيح الاختلافات وكيفية تقديم تلك الاختلافات ويتم ذلك من خلال مناقشات الطلاب وكيفية تفاعل أفكارهم مع ما يتم تقديمه لهم من خلال تنقيحهم وفق سياقاتهم الاجتماعية بما يؤثر على تفكيرهم وتحديد آثاره على الفهم التاريخي لهم. (Keith, 2004)
- يمكن أن تساعد دراسة التاريخ على تطوير فهم الطلاب للحاضر بشكل أفضل يمكن أن يساعدهم على تفسيرات مختلفة للأحداث التاريخية بالماضي ليصبح تفكيرهم أكثر نقديًا واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن المستقبل .

#### تصنيف مهارات فهم الأحداث التاريخية :

- صنفها محمد حسين (٢٠٢٠، ١٥١) إلى مهارات : الترجمة، والتفسير والاستنتاج ، والتحليل التاريخي، وتحديد أسباب الحدث التاريخي مع استخدام الأدلة التاريخية وإتخاذ القرارات تجاه الأحداث التاريخية .
- وأشارت أروى الجندى (٢٠١٩) إلى أنها تتمثل في مهارات :الترتيب الزمني للأحداث والقضايا التاريخية، وتخيل الأحداث والمواقف والشخصيات التاريخية، وتقصى الحقائق التاريخية باستخدام المصادر والأدلة التاريخية، وتفسير واستنتاج نتائج الأحداث التاريخية، واستخلاص الدروس المستفادة من الدراسة التاريخية.
- وصنفتها مى دياب (٢٠١٨، ١٩٧) إلى مهارات : تخيل الأحداث والمواقف والشخصيات التاريخية ،وتحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخية، وشرح المواقف والأحداث التاريخية، والاستنتاج من الأحداث التاريخية،وتقديم الحجج والاقتراحات أو البدائل من منظورة الخاص، وتقييم الأحداث والمواقف والشخصيات التاريخية.
- كما صنفها كل من سامح سليم وآخرين (٢٠١٧) إلى مهارات : إعادة بناء المسارات التاريخية ،والتعرف على القضايا والأفكار الرئيسية ،والتحليل، وتقديم الأدلة التاريخية، وربط الأسباب بالنتائج ،ومناقشة وجهات النظر المختلفة ،واستخدام الرسوم والجدول، واستخدام المصادر التاريخية المتنوعة، وقراءة الحدث التاريخي.

أما هاني حسن (٢٠٠٧) فقد صنفها إلى مهارات : إعادة صياغة المعنى الحرفي للنص التاريخي " الترجمة" وتفسير القضايا التي يعالجها النص التاريخي، وقراءة النص التاريخي بطريقة تخيلية، واستخدام الأدلة التاريخية والاستدلال بها.

كما حددها كل من نجفة الجزار، وعاطف بدوي (٢٠٠٦) بما يلي: تحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخية، والتفسير والاستنتاج من الأحداث التاريخية، وتقديم الحجج والاقتراحات أو البدائل من منظوره الخاص، وتخيل الأحداث والمواقف والشخصيات التاريخية، وشرح التفاصيل المرتبطة بالأحداث والمواقف والشخصيات التاريخية من مصادرها ورأى السعيد الجندي (٢٠٠٤، ٦) بأنها تشمل على مهارات : تفسير الأحداث التاريخية ، وربط الأحداث التاريخية بالماضي ، وتحليل الأحداث التاريخية إلى أسبابها الحقيقية ، واستنتاج النتائج المترتبة على الأحداث.

وصنفها البحث إلى مهارات (وصف الأحداث التاريخية ، وتحديد العلاقة بين الأحداث التاريخية المختلفة، وتفسير وتحليل الأحداث التاريخية، وتقييم الأحداث التاريخية ).

#### التصورات المكانية :

#### المقصود بالتصورات المكانية:

عرفتها مروة العدوى ، وياسمين حسب النبي (٢٠٢٢) بأنها نشاط ذهني معرفي للتعرف على الأشكال والرسوم وتكوين صورة ذهنية لها وإدراك ما بينها من علاقات . وعرفتها لبنى عبد الحفيظ (٢٠١٩، ٢٩) بأنها عملية عقلية تمكن التلاميذ من تحويل البيانات والمعلومات الجغرافية سواء المقدمة بشكل بصري أو لفظي إلى صورة ذهنية يتم التعبير عنها بالرسوم التخطيطية .

كما عرفها على حسين (٢٠١١، ٦٢) بأنها القدرة على تكوين صورة ذهنية (عقلية) لتحديد مواقع وحدود الظواهر الطبيعية والبشرية على الخريطة، وكذلك تخيل المساحات والأبعاد وتفسير وإدراك العلاقات المكانية بينهما.

وعرفتھا الجمعية القومية الجغرافية (2008) National Geographic Society بأنها طريقة جغرافية لمساعدة الطلاب في فهم لماذا توجد الأشياء؟ وأين مواقعها؟ ولماذا توجد في تلك المواقع؟ وكيف تواجدت؟ ولماذا ستتغير؟

وعرفتھا (2007) Martin بأنها تمثيل جغرافي مرئي يهدف إلى استكشاف الظواهر المكانية وفهمها وتوصيلها وتهدف تلك التمثيلات إلى تسهيل التفكير والفهم وبناء المعرفة حول البيانات الجغرافية المكانية واستخدام العروض الجغرافية المكانية المرئية لاستكشاف البيانات وتطوير حلول المشكلات وبناء المعرفة .

### أهمية تنمية التصورات المكانية للأحداث التاريخية:

حدد باسم سلام (٢٠٢٣) أهمية تنمية القدرات والتصورات المكانية للأحداث التاريخية لدى الطلاب فيما يلي :

- فهم وإدراك العنصر المكاني للأحداث التاريخية وربطه بالعنصر الزمني .
- إدراك العلاقات المكانية بين الأحداث التاريخية والربط بينها.
- تنمية القدرة على تحليل الأحداث التاريخية مكانياً.
- إدراك الصورة الذهنية والبصرية الصحيحة لأماكن الأحداث التاريخية.
- قراءة الخرائط التاريخية بشكل سليم واستيعاب المعلومات المكانية بدقة.

ويشير البحث الحالي إلى أهمية تنمية التصورات المكانية للأحداث التاريخية من خلال ما يلي:

- تساعد في تنمية القدرة على تخيل الأحداث التاريخية بعد ربطها بأماكنها الجغرافية بشكل يسمح بتوسيع مدارك التلاميذ ويكسبهم قدرة أكبر على استيعاب وفهم تلك الأحداث .
- تسهم في تقديم قدرًا هائلًا من المعلومات والمعارف عن الأحداث والشخصيات التاريخية وتمثيلها من خلال أدواتها المختلفة كالخرائط والرسوم والمرئيات والتي تساعد في تكوين صورة أقرب للحقيقة عن الأحداث لدى الطلاب.
- تساعد في تمثيل للموقع الجغرافي الواحد لمواقع الأحداث التاريخية بدقة وتحويلة إلى أكثر من شكل على رسومات تخطيطية من جهات مختلفة.

- يمكن أن تسهم فى وصف مسار الطرق المؤدية من موقعة إلى أخرى وكيفية الوصول إليها من خلال رسم حر يساعد الطلاب على فهم الأحداث وتفسيرهم لها بسهولة ويسر ، كما يمكن أن تقدم مجموعة من الاقتراحات البديلة للوصول إلى مواقع الأحداث التاريخية مما يسمح للطلاب بتخيّلها وتساعد على توسيع مداركهم المكانية عن تلك الأحداث التاريخية .
  - إدراك العلاقات المكانية التى تربط بين أماكن الأحداث التاريخية بعضها ببعض
  - تنظم الأحداث التاريخية وتقدمها فى صورة مخططات بصرية تعتمد على التخيل والتفكير البصرى المكانى .
  - تساعد على قراءة وفهم الأحداث التاريخية بعد تحليلها ومعالجتها وإعادة تنظيمها وتحويلها إلى شكل مكانى .
  - تسهم فى تكوين صورة ذهنية تربط بين الأحداث التاريخية والظواهر الجغرافية المرتبطة بها.
- المهارات المرتبطة بالتصورات المكانية :**

صنفت لبنى عبد الحفيظ (٢٩، ٢٠١٩) التصورات المكانية إلى المهارات التالية :تحديد مسار بين موقعين على الخريطة، ووصف اتجاهات مسار بين موقعين على خريطة، وترجمة الوصف اللفظى (نص) لمسار طريق بين معلمين على خريطة رسم حر أو خريطة صماء، واقتراح مسار بديل بين موقعين، وتحويل الصورة الفوتوغرافية أو صور الأقمار الصناعية إلى رسومات تخطيطية (تنظيم بيانات صورة جغرافية فى رسم تخطيطى حر)، وتحديد الموقع الجغرافى الواحد على أكثر من خريطة بمقاييس رسم مختلفة، وإعادة تمثيل الخريطة بتغيير واجهة النظر إليها، وتحويل توزيعات جغرافية على خريطة مسطحة إلى قطاعات عرضية والعكس، وإعادة تجميع أشكال أجزاء الخريطة .

وأشار كل من (Likouri&Flouris (2017 إلى مجموعة من المهارات تمثلت فى : تحديد الموقع ، ووصف الظروف ، والتعقب الوصلات المكانية، والمقارنات المكانية، واستخلاص النتائج من التأثيرات المكانية ، وتحديد منطقة معينة ، وعقد المقارنات المكانية ، وتمييز الأنماط المكانية ، والتقييم المكانية ، وتصميم واستخدام النماذج المكانية .

وربطت دراسة كل من هناء زهران، ومحمود جابر (٢٠١٠، ٧٤) بين التصورات المكانية وبين الخريطة إرتباطاً مباشراً حيث تضمنت المهارات التالية : تخيل الحركة على الخريطة



،وتحديد مواقع الظاهرات الطبيعية والبشرية على الخريطة، وتمييز الأماكن بناء على الاتجاهات الأصلية والفرعية، وتصوير الموقع الجغرافي والموقع النسبي، وتصوير المساحات والمسافات، وإعادة تجميع أجزاء أشكال الخريطة، وتصوير حركة الأرض حول الشمس وحول محورها، وتصوير أشكال القمر وذلك من خلال ربط حركة القمر والأرض حول الشمس. وربطت فطومة أحمد (٢٠٠٨، ٢٢٣ - ٢٢٤) بين المهارات والقدرات المكانية والتي تمثلت فيما يلي : القدرة على تمثيل المعلومات البصرية والمكانية وترجمتها على الورقة في صورة مخططات، أو خرائط، أو رسومات، والقدرة على تمثيل الظواهر المكانية بكفاءة وبصورة منظمة، والقدرة على التفكير بشكل بصري، والقدرة على تصور الأفكار المكانية والبصرية بدقة، والقدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء والأماكن، والقدرة على رسم الأشكال ثلاثية الاتجاهات، والقدرة على التعلم من خلال النظر إلى الخرائط، والقدرة على تحليل الأشياء وتركيبها مرة أخرى، والقدرة على إدراك المعلومات البصرية والمكانية، والتمثيل الجغرافي للأفكار ذات الطبيعة البصرية، والقدرة على إدراك المعلومات البصرية وتشكيل الصور البصرية.

كما حدد محمد عبد الهادي (١٣، ٢٠٠٦) مجموعة من المهارات المرتبطة بالقدرة على التصور تمثلت في : خلق تمثيلات مرئية للعلم في الفضاء، وتكوين صورة ذهنية لفهم المعلومات، وإعادة الانتاج البصري للأفكار المكانية، وتكوين صور ثلاثية الأبعاد والتدوير العقلي لها، والقدرة على إنتاج أشكال توضيحية ومخططات تعبر عن العلاقات المكانية المختلفة .

ويصنف البحث مهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية إلى المهارات التالية : (تصور مواقع الأحداث التاريخية، وتصوير الطرق والمسارات المؤدية لأماكن الأحداث التاريخية، وتمثيل الأحداث التاريخية في صورة رسم حر، وإدراك العلاقات المكانية للأحداث التاريخية).

إجراءات البحث: تمثلت اجراءات البحث فى الخطوات التالية :

أولاً: إعداد قائمة بمهارات الفهم التاريخى :

تم إعداد قائمة بمهارات الفهم التاريخى المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى التى يمكن تتميتها لديهم من خلال منهج الدراسات الاجتماعية وطننا العربى (ظواهر جغرافية وحضارة اسلامية)، وذلك كما يلى:

١-تحديد الهدف من بناء القائمة :

تمثل الهدف من بناء القائمة فى : تحديد مهارات الفهم التاريخى المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى.

٢-تحديد مصادر إشتقاق القائمة:

فى ضوء ماتم استخلاصه من الخلفية النظرية للبحث، واستطلاع آراء بعض الخبراء والمتخصصين، وبالاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة منها : دراسة ودراسة محمد حسين ( ٢٠٢٠ ) ، ودراسة أروى الجندى (٢٠١٩)، ودراسة مى دياب(٢٠١٨) ، ودراسة كل من سامح سليم ،وأخرون(٢٠١٧) ودراسة ( Keith 2012 )، ودراسة هانى حسن(٢٠٠٧)، ودراسة كل من نجفة الجزار، وعاطف بدوى(٢٠٠٦)، ودراسة السعيد الجندى (٢٠٠٤) ، تم إعداد قائمة بمهارات الفهم التاريخى .

٣-إعداد القائمة فى صورتها الأولية:

من خلال المصادر السابقة تم إعداد قائمة أولية بمهارات الفهم التاريخى وتضمنت أربعة مهارات رئيسة هى مهارات :وصف الأحداث التاريخية ،وتحديد العلاقة بين الأحداث التاريخية المختلفة،وتفسير وتحليل الأحداث التاريخية ،وتقييم الأحداث التاريخية ،وتضمنت تلك المهارات (٢١) مهارة فرعية .

٤-ضبط القائمة الأولية والتوصل للصورة النهائية :

تم عرض القائمة الأولية على مجموعة من المحكمين (٦) وذلك بهدف التحقق من مدى مناسبة المهارات الفرعية للمهارات الرئيسية ،ومدى مناسبتها لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى وأهمية تتميتها من خلال منهج الدراسات الاجتماعية الذى يدرسه التلاميذ، وإمكانية حذف أو

\* ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

إضافة أى من المهارات الرئيسية أو الفرعية . وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم وتمت إجراء تعديلات على بعض المهارات الفرعية وإعادة صياغتها وفقاً لتوجيهاتهم، وبذلك تم التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات الفهم التاريخي(\*) ويمكن توضيح ذلك كما بالجدول التالي :

جدول (١) قائمة بمهارات الفهم التاريخي الرئيسية وعدد مهاراتها الفرعية ووزنها النسبي

م	المهارات الرئيسية	عدد المهارات الفرعية	الوزن النسبي
١-	وصف الأحداث التاريخية	٦	٢٨.٥٧%
٢-	تحديد العلاقة بين الأحداث التاريخية المختلفة	٥	٢٣.٨١%
٣-	تفسير وتحليل الأحداث التاريخية	٦	٢٨.٥٧%
٤-	تقييم الأحداث التاريخية	٤	١٩.٠٥%
	الاجمالي	٢١	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن مهارات الفهم التاريخي الرئيسية موزعة إلى (٤) مهارات رئيسية وبمجموع كلى للمهارات الفرعية (٢١) مهارة .

**ثانياً: إعداد قائمة بمهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية :**

تم إعداد قائمة بمهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى والتي يمكن تنميتها لديهم من خلال منهج الدراسات الاجتماعية ، وذلك كما يلى:

**١-تحديد الهدف من بناء القائمة :**

تمثل الهدف من بناء القائمة فى : تحديد مهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى.

**٢-تحديد مصادر إشتقاق القائمة:**

فى ضوء ماتم استخلاصه من الخلفية النظرية للبحث ،واستطلاع آراء بعض الخبراء والمتخصصين،وبالاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة منها دراسة كل

\* ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة مهارات الفهم التاريخي المناسبة لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى

من مروة العدوى، وياسمين حسب النبي (٢٠٢٢)، ودراسة لبنى عبد الحفيظ (٢٠١٩)، دراسة كل من (2017) Likouri&Flouris ، ودراسة على حسين (٢٠١١) ، دراسة كل من هناء زهران، ومحمود جابر (٢٠١٠، ٧٤)، ودراسة فطومة أحمد (٢٠٠٨) ، دراسة محمد عبد الهادي (٢٠٠٦) تم إعداد قائمة بمهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية.

### ٣- إعداد القائمة في صورتها الأولية:

من خلال المصادر السابقة تم إعداد قائمة أولية بالمهارات وتضمنت أربعة مهارات رئيسية هي : تصور مواقع الأحداث التاريخية ، وتصور الطرق والمسارات المؤدية لأماكن الأحداث التاريخية ، وتمثيل الأحداث التاريخية في صورة رسم حر ، وإدراك العلاقات المكانية للأحداث التاريخية ، وتضمنت تلك المهارات (٢٢) مهارة فرعية .

### ٤- ضبط القائمة الأولية والتوصل للصورة النهائية :

تم عرض القائمة الأولية على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف التحقق من مدى مناسبة المهارات الفرعية للمهارات الرئيسية ، ومدى مناسبتها مع تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وأهمية تنميتها من خلال منهج الدراسات الاجتماعية الذي يدرسه التلاميذ، وإمكانية حذف أو إضافة أى من المهارات الرئيسية أو الفرعية . وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم ، وتمت إجراء تعديلات على بعض المهارات الفرعية وإعادة صياغتها وفقاً لتوجيهاتهم، وبذلك تم التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية (٢٢) ويمكن توضيح ذلك كما بالجدول التالي :

\* -ملحق (٣) الصورة النهائية لقائمة مهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي

## جدول (٢)

قائمة بمهارات التصورات المكانية الرئيسية وعدد مهاراتها الفرعية ووزنها النسبي

م	المهارات الرئيسية	عدد المهارات الفرعية	الوزن النسبي
١-	تصور مواقع الأحداث التاريخية	٦	٪٢٧.٢٧
٢-	تصور الطرق والمسارات المؤدية لأماكن الأحداث التاريخية	٥	٪٢٢.٧٣
٣-	تمثيل الأحداث التاريخية فى صورة رسم حر	٥	٪٢٢.٧٣
٤-	إدراك العلاقات المكانية للأحداث التاريخية	٦	٪٢٧.٢٧
	الإجمالى	٢٢	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن مهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية الرئيسية موزعة إلى (٤) مهارات رئيسية وبمجموع كلى للمهارات الفرعية (٢٢) مهارة .  
 ثالثاً: إعادة صياغة وحدة "حياة محمد (صلى الله عليه وسلم) قصة بناء أمة" (كتيب التلميذ) باستخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية لتنمية مهارات الفهم التاريخي والتصورات المكانية للأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى:  
 تم إعادة صياغة الوحدة (كتيب التلميذ) باستخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية على ضوء الخطوات التالية :

- ١- تحديد أسس بناء الوحدة باستخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية :  
 تمثلت أسس بناء الوحدة المصاغة (كتيب التلميذ) فيما يلى :
- (أ) تحليل خصائص التلاميذ:

يمكن أن تعد خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية مناسبة لتنمية مهارات الفهم التاريخي والتصورات المكانية للأحداث التاريخية لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى نظراً لمناسبتها لخصائصهم ، حيث تقدم المعلومات ببساطة وتقرب الواقع إلى أذهانهم من خلال الرسوم التخطيطية المتنوعة والمبسطة والتي تظهر الأماكن بوضوح ، وكذلك تقديم مجموعة من الصور الفضائية المتنوعة والجذابة لأماكن الأحداث التاريخية التي يدرسونها من خلال

المرئيات الفضائية والافتراضية المستوحاه من الأحداث الماضية ، فهي بذلك تخاطب جميع المستويات وتتناسب مع المرحلة العمرية للتلاميذ نظراً لتقديمها للموضوعات والأحداث التاريخية بطريقة بسيطة خالية من التعقيد والتركيب بما يمكن أن يسهم في تنمية المهارات المستهدفة .

### ب) طبيعة وحدة " حياة محمد (صلى الله عليه وسلم) قصة بناء أمة":

تتضمن الوحدة موضوعات متنوعة تشتمل على مجموعة كبيرة من الأحداث التاريخية وتشتمل على مرحلة تاريخية مهمة في حياة المسلمين وهي حياة محمد (صلى الله عليه وسلم) وغزواته، كما يمكن من خلال تلك الوحدة بعد إعادة صياغتها أن يتم تمثيل عديد من الأحداث التاريخية إلى خرائط رسم حر مدعومة بالمرئيات الفضائية تقدم تلك الأحداث في صورة أكثر وضوحاً وفهماً لديهم خاصة لأنها تشمل تنوع الأحداث التاريخية من حيث الهجرة والغزوات المتعددة مما يعطى عمقاً تاريخياً للأحداث على البعدين الزماني والمكاني والذي يمكن أن يسهم في تنمية المهارات المستهدفة .

### ج) تحليل خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية :

نظراً لصعوبة تواجد خرائط توضح تلك الفترة بعمق فإن خرائط الرسم الحر وماتقدمه من إمكانات تساعد على تبسيط المعلومة لتصور مواقع الأحداث والطرق المؤدية إليها وتمثيل الصورة الذهنية لها إلى واقع ملموس في صورة رسم حر أو مرئيات فضائية وافتراضية مستوحاه من الأحداث الماضية تسهم في تعلم تلك الأحداث بشكل أبقى أثراً لديهم، كما يمكن للمرئيات الفضائية أن تظهر المساحات والمسافات الحقيقية بين مواقع تلك الأحداث التاريخية، كما يمكن من خلال مقارنة تلك المواقع بالصورة الحالية لها أن تسهم في تنمية المهارات المستهدفة .

لذا فقد تم اختيار مجموعة من خرائط الرسم الحر وكذلك المرئيات الفضائية لتقديمها لتلاميذ عند إعادة صياغة وحدة حياة محمد (صلى الله عليه وسلم) قصة بناء أمة" تتسم بالمعايير التالية :

- ارتباطها بموضوعات الوحدة والأهداف المصاغة لها .
- مناسبتها لمستوى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى .

- مراعاة التنوع وطريقه العرض واللون والحجم بطريقة تسهم فى جذب انتباه التلاميذ وإثارة اهتماماتهم .

-مراعاة دقة البيانات التاريخية ودقة أماكن مواقع الأحداث التاريخية على الخريطة والمرئية.  
-تصور الطرق والمسارات والمسافات بين مواقع الأحداث التاريخية بشكل يسهم فى تنمية فهم الطلاب لها.

-إظهار المقارنات بين مواقع الأحداث التاريخية قديماً وبينها فى الوقت الحالى .  
-تدعيم الصورة الذهنية عن المواقع والأحداث التاريخية من خلال تقديم تمثيل مقنع لها .  
-تسلسل المعالم وفقاً للترتيب الزمنى لها .  
-إضافة الخبرات الشخصية للرسم بالاستعانة بالمرئيات .

**٢-تحديد الهدف من إعادة صياغة الوحدة باستخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية :**

استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية لتنمية مهارات الفهم التاريخى والتصورات المكانية للأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى، وقد تم إعادة صياغة الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة بما يتناسب مع طبيعة البحث وعلى ضوء مهارات الفهم التاريخى والتصورات المكانية للأحداث التاريخية .

**٣- تحديد دروس الوحدة :**

تمثلت دروس الوحدة كما جاءت بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الثانى الاعدادى لوزارة التربية والتعليم للعام الدراسى (٢٠٢٣-٢٠٢٤م) كما يلى : أحوال شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الاسلام،ومحمد (صلى الله عليه وسلم) المولد والنشأة،وبعثة النبى محمد (صلى الله عليه وسلم) وهجرة النبى محمد (صلى الله عليه وسلم) وبناء الدولة ،وغزوات الرسول (صلى الله عليه وسلم) "دعوته وكفاحه".

**٤-تحديد مصادر التعلم:**

تمثلت مصادر التعلم فى (خرائط الرسم الحر- صور بالمرئيات الفضائية -خرائط رقمية لمواقع الأحداث التاريخية -نصوص تاريخية ).

**٥-تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة :**

تم الاستعانة بمجموعة من استراتيجيات التدريس أثناء تنفيذ الدروس وأنشطتها تمثلت فى

(العصف الذهني-المناقشة والحوار-الدعائم التعليمية-التعلم التعاوني-التعلم الذاتي)

#### ٦-خطوات السير في دروس الوحدة المصاغة (كتيب التلميذ):

- تعريف التلاميذ بعناوين وموضوعات الدروس والهدف منها وأدوارهم عند القيام بالأنشطة .
- تقديم مجموعه من الأنشطة المرتبطة بموضوعات دروس الوحدة من ناحية وبخرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية من ناحية اخرى والتي تسهم في توضيح وابرار خصائص كل منهما، وما يمكن أن تقدمه لتنمية الفهم التاريخي والتصورات المكانية للأحداث التاريخية.
- تعريف التلاميذ بالمهام المطلوبة عند دراسة الأنشطة ومناقشتهم بهدف الوصول الى استنتاجات معينة تسهم في إكسابهم مهارات الفهم التاريخي والتصورات المكانية للأحداث التاريخية .
- تكليف التلاميذ أثناء دراسة موضوعات الوحدة باقتراح بعض خرائط الرسم الحر والمرئيات الفضائية التي يمكن أن تساعد في توسيع مداركهم العقلية بما يسهم في تنمية مهارات الفهم التاريخي وتصوراتها المكانية لديهم .
- تقديم تغذية راجعة تؤكد للتلاميذ مدى تقدمهم من خلال الأنشطة المقدمة اليهم واكتساب تلك المهارات.

#### ٧-ضبط الوحدة المصاغة (كتيب التلميذ):

- تم عرض الوحدة (كتيب التلميذ)على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية للاسترشاد بأرائهم فيما يلي :
- وضوح الأهداف الإجرائية للدروس -بعد إعادة صياغتها-،ومدى شمولها لجوانب التعلم المراد تحقيقها.
- مدى مناسبة المحتوى العلمى الذى تقدمه خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية لمستوى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى .
- مدى مناسبة الأنشطة وأساليب التقويم للتلاميذ مجموعة البحث.
- مدى سلامة ودقة ووضوح وتسلسل ومنطقية المادة العلمية المتضمنة بها.



فى ضوء أراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة وأصبحت الوحدة المصاغة (كتيب التلميذ) صالحة للتطبيق(\*)  
**رابعاً: دليل المعلم :**

تم إعداد دليل المعلم لاستخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية بوحدة " حياة محمد (صلى الله عليه وسلم) قصة بناء أمة " متضمناً:مقدمة عن خرائط الرسم الحر والمرئيات الفضائية ومهارات الفهم التاريخي ومهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية، وأهداف الوحدة بعد إعادة صياغتها، وكيفية استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية المصممة والأنشطة المتضمنة بها، وكيفية تنفيذها بالدروس، والاسراتيجيات المستخدمة فى تنفيذها، وأساليب تقويمها. وتم عرض الدليل على مجموعة من السادة المحكمين لضبطه من حيث : مدى ارتباطه بدروس الوحدة المصاغة (كتيب التلميذ)، وإجراءات استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية، ومدى صلاحية الدليل وإضافة أو حذف ما يروونه مناسباً، وقد أشار السادة المحكمون إلى مناسبتة بعد إجراء بعض التعديلات، وبذلك أصبح فى صورته النهائية وصالحاً للاستخدام (\*).

#### خامساً إعداد أدوات البحث:

تم إعداد اختبارى الفهم التاريخي والتصورات المكانية للأحداث التاريخية وذلك وفقاً لما يلى:

#### ١- إعداد اختبار الفهم التاريخي:

مر إعداد الاختبار بالخطوات التالية:

#### أ) تحديد الهدف من الاختبار :

تحدد الهدف فى قياس مستوى الفهم التاريخي لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى.

#### ب) صياغة مفردات الاختبار:

تم صياغة مفردات الاختبار من نوع الاختيار المتعدد، وقد تم مراعاة ارتباط المفردات بقائمة مهارات الفهم التاريخي، وتكون الاختبار من (٢١) مفردة .

#### ج) توزيع مفردات الاختبار :

\* ملحق (٤) الوحدة المصاغة(كتيب التلميذ) باستخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية .

\* ملحق (٥) الصورة النهائية لدليل المعلم لاستخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية بوحدة "حياة محمد (صلى الله عليه وسلم) قصة بناء أمة"

تم إعداد جدول توزيع مفردات الاختبار على مهاراته الرئيسة والوزن النسبي لها ، وذلك كما بالجدول (٣)

الوزن النسبي	عدد الأسئلة	المهارات الرئيسة للفهم التاريخي
٢٨.٥٧ %	٦	وصف الأحداث التاريخية
٢٣.٨١ %	٥	تحديد العلاقة بين الأحداث التاريخية المختلفة
٢٨.٥٧ %	٦	تفسير وتحليل الأحداث التاريخية
١٩.٠٥ %	٤	تقييم الأحداث التاريخية
١٠٠ %	٢١	عدد الأسئلة

#### د) ضبط الاختبار:

تم تطبيق الاختبار استطلاعياً على مجموعة من التلاميذ مكونة من (٢٠) تلميذاً وذلك بهدف تحديد الزمن الكلي للاختبار من خلال حساب متوسط زمن الذي يستغرقه كل تلميذ في الاستجابة على الاختبار، وكان الزمن الناتج (٣٥) دقيقة، كما تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار وقد تراوحت بين (٠.٢٨-٠.٧١) وتعد قيم مقبولة ، كما تم حساب معامل الثبات وقيمة ٠.٨٤ وهو مناسب، كما تم حساب صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في تخصص المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ومجموعة من الموجهين والمعلمين وذلك لتحديد مدى مناسبه في تحقيق الهدف المرجو من الاختبار، وقد أشار المحكمون إلى صلاحية الاختبار بعد اجراء بعض التعديلات عليه، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق في صورته النهائية(\*)

\* ملحق (٦) الصورة النهائية لاختبار الفهم التاريخي لتلاميذ الصف الثاني الاعدادى.

## ٢- إعداد اختبار التصورات المكانية للأحداث التاريخية:

مر إعداد الاختبار بالخطوات التالية:

(أ) تحديد الهدف من الاختبار :

تحد الهدف في قياس مستوى التصورات المكانية للأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

(ب) صياغة مفردات الاختبار:

تم صياغة مفردات الاختبار من نوع الاختيار المتعدد، وقد تم مراعاة ارتباط المفردات بقائمة مهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية، وتكون الاختبار من (٢٢) مفردة .

(ج) توزيع مفردات الاختبار :

تم إعداد جدول توزيع مفردات الاختبار على مهاراته الرئيسة والوزن النسبى لها ، وذلك كما بالجدول (٤)

الوزن النسبى	عدد الأسئلة	المهارات الرئيسة للتصورات المكانية للأحداث التاريخية
٢٧.٢٧ %	٦	تصور مواقع الأحداث التاريخية
٢٢.٧٣ %	٥	تصور الطرق والمسارات المؤدية لأماكن الأحداث التاريخية
٢٢.٧٣ %	٥	تمثيل الأحداث التاريخية فى صورة رسم حر
٢٧.٢٧ %	٦	إدراك العلاقات المكانية للأحداث التاريخية
١٠٠ %	٢٢	عدد الأسئلة

(د) ضبط الاختبار:

تم تطبيق الاختبار استطلاعياً على مجموعة من التلاميذ مكونة من (٢٠) تلميذاً وذلك بهدف تحديد الزمن الكلى للاختبار من خلال حساب متوسط زمن الذى يستغرقه كل تلميذ في الاستجابة على الاختبار، وكان الزمن الناتج (٤٥) دقيقة، كما تم حساب معاملات السهولة

والصعوبة لمفردات الاختبار وقد تراوحت بين (٠.٢٩-٠.٧١) وتعد قيم مقبولة ، كما تم حساب معامل الثبات وقيمة ٠.٨٣ وهو مناسب، كما تم حساب صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في تخصص المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ومجموعة من الموجهين والمعلمين وذلك لتحديد مدى مناسبة في تحقيق الهدف المرجو من الاختبار، وقد أشار المحكمون إلى صلاحية الاختبار بعد اجراء بعض التعديلات عليه، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق في صورته النهائية(\*)

**سادساً التجربة الميدانية للبحث :** مرت تجربة البحث بالخطوات التالية :

**(١) الهدف من تجربة البحث:**

هدفت تجربة البحث إلى تعرف أثر استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية في تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية وتصوراتها المكانية لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى.

**(٢) تنفيذ تجربة البحث:** تم اجراء تجربة البحث كما يلى :

**(أ) تطبيق الوحدة القائمة على خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية بوحدة " حياة محمد (صلى الله عليه وسلم ) قصة بناء أمة":**

تم تدريس الوحدة للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) وتم استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية للمجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة . وذلك وفق الخطة الزمنية لمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية.

**(ب) تطبيق أدوات القياس بعدياً:**

بعد انتهاء المجموعتين (الضابطة-التجريبية) من دراسة الوحدة تم تطبيق اختبارى الفهم التاريخى والتصورات المكانية للأحداث التاريخية بعدياً، تم رصد النتائج تمهيداً لمعالجتها إحصائياً وتحليلها وتفسيرها.

\* ملحق (٧) الصورة النهائية لاختبار التصورات المكانية للأحداث التاريخية لتلاميذ الصف الثانى الاعدادى.

## نتائج البحث وتفسيراتها :

تم عرض نتائج البحث وتفسيراته كما يلي:

أولاً: نتائج البحث المتعلقة بأثر استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية

فى تنمية مهارات فهم الأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى :

للإجابة عن السؤال الثانى(\*) وهو: ما أثر استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات

الفضائية فى تنمية مهارات الفهم التاريخى لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى ؟

يتم التحقق من صحة الفرض الأول وهو : يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات

تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار الفهم التاريخى لصالح

تلاميذ المجموعة التجريبية . تم اتباع ما يلي:

١) مقارنة متوسطات درجات مجموعتى البحث، وقيمة "ت" ومستوى الدلالة فى القياس

البعدى لاختبار الفهم التاريخى:

تم إجراء المعالجات الإحصائية لدرجات مجموعتى البحث (الضابطة - التجريبية) فى

التطبيق البعدى لاختبار الفهم التاريخى، تم الحصول على النتائج الموضحة بالجدول التالى.

جدول (٥) الفروق بين متوسطات درجات مجموعتى البحث وانحرافها المعيارى وقيم "ت"

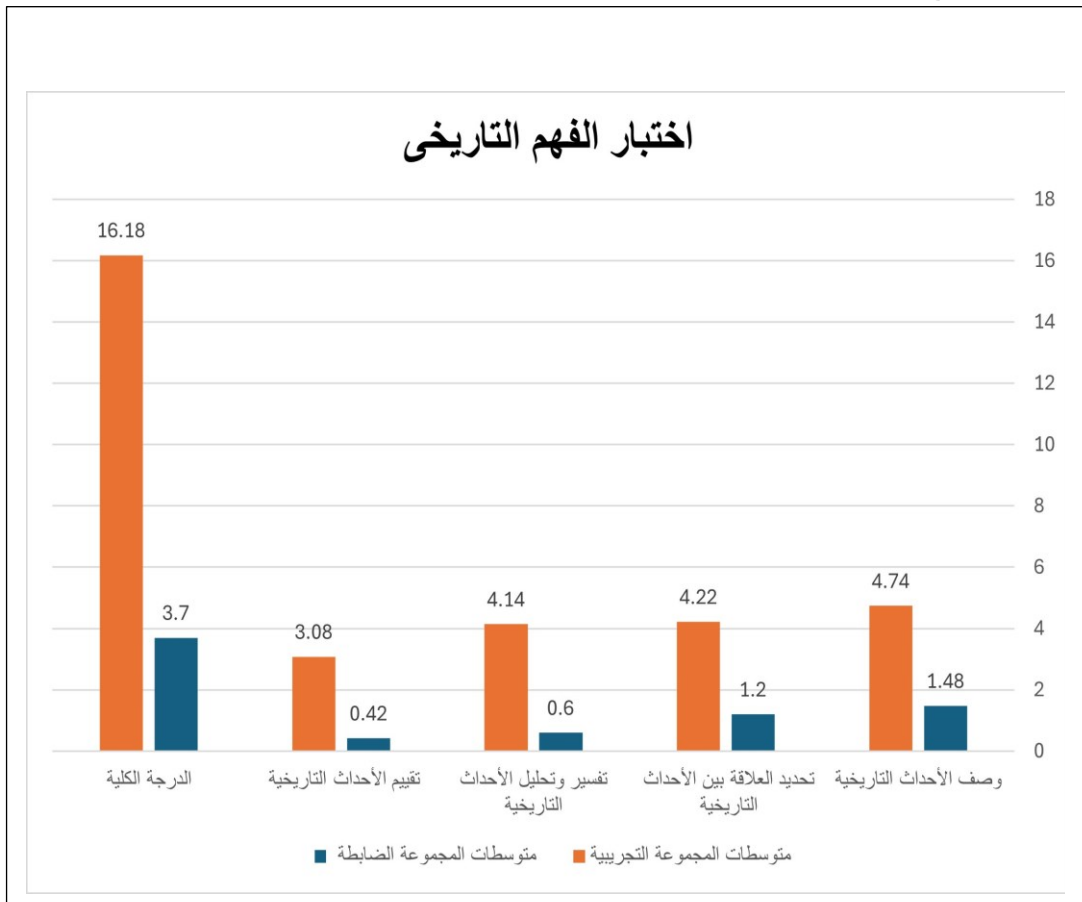
ومستوى الدلالة فى القياس البعدى لاختبار الفهم التاريخى

م	المهارة الرئيسة	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
-١	وصف الأحداث التاريخية	الضابطة	١,٤٨	٠,٨٥	٦٨	١٦,٣١	٠,٠٠١
		التجريبية	٤,٧٤	٠,٨١			
-٢	تحديد العلاقة بين الأحداث التاريخية المختلفة	الضابطة	١,٢٠	٠,٧٥	٦٨	٢٠,٥	٠,٠٠١
		التجريبية	٤,٢٢	٠,٤٢			
-٣	تفسير وتحليل الأحداث التاريخية	الضابطة	٠,٦٠	٠,٤٩	٦٨	٢١,٣	٠,٠٠١
		التجريبية	٤,١٤	٠,٨٤			

\* -تم الإجابة عن السؤال الأول أثناء خطوات وإجراءات البحث

م	المهارة الرئيسة	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
٤-	تقييم الأحداث التاريخية	الضابطة	٠,٤٢	٠,٥٥	٦٨	١٤,٦	٠,٠٠١
		التجريبية	٣,٠٨	٠,٩١			
٥-	الدرجة الكلية	الضابطة	٣,٧٠	٢,٦٤	٦٨	٢٣,٠٧	٠,٠٠١
		التجريبية	١٦,١٨	٢,٩٨			

ويمكن توضيح بيانات الجدول السابق في الشكل التالي :



الشكل (٢) الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى البحث فى التطبيق البعدى لاختبار الفهم التاريخي

يتضح من الجدول (٥) والشكل (٢) أن قيمة "ت" المحسوبة أعلى من الجدولية في كل مهارة رئيسية من مهارات الفهم التاريخي على حدة وكذلك في الاختبار ككل وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعتى البحث (الضابطة-التجريبية) فى التطبيق البعدى لاختبار الفهم التاريخي لصالح المجموعة التجريبية

(٢) قياس حجم تأثير خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية على تنمية مهارات الفهم التاريخي :

للتحقق من تأثير خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية على تنمية الفهم التاريخي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية تم حساب حجم التأثير باستخدام المعادلة المعدة لذلك وتم الحصول على النتائج الموضحة بالجدول التالى.

جدول (٦) حجم الأثر لاختبار الفهم التاريخي

م	المهارة الرئيسة	المجموعة	حجم الأثر
١-	وصف الأحداث التاريخية	الضابطة	٠.٧٩
		التجريبية	
٢-	تحديد العلاقة بين الأحداث التاريخية المختلفة	الضابطة	٠.٨٦
		التجريبية	
٣-	تفسير وتحليل الأحداث التاريخية	الضابطة	٠.٨٦
		التجريبية	
٤-	تقييم الأحداث التاريخية	الضابطة	٠.٧٥
		التجريبية	
٥-	الدرجة الكلية	الضابطة	٠.٨٨
		التجريبية	

يوضح الجدول السابق نسب حجم الأثر لكل مهارة على حدة من مهارات الفهم التاريخي، وكذلك لإجمالى المهارات وجاءت النسب كما يلي : بالنسبة لمهارة (وصف الأحداث

التاريخية بنسبة (٠.٧٩) ويعد مناسباً -بالنسبة لمهارة (تحديد العلاقة بين الأحداث التاريخية المختلفة) بنسبة (٠.٨٦) ويعد كبيراً -بالنسبة لمهارة (تفسير وتحليل الأحداث التاريخية) بنسبة (٠.٨٦) ويعد كبيراً -بالنسبة لمهارة (تقييم الأحداث التاريخية) بنسبة (٠.٧٥) ويعد مناسباً، وإجمالي المهارات جاءت بنسبة (٠.٨٨) وتعد كبيرة، مما يعنى أن خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية ذات تأثير في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، وهذه النتيجة تجيب عن السؤال الثاني، كما تشير إلى تحقق صحة الفرض الأول بالبحث.

### ٣) تفسير نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الثاني والفرض الأول:

تشير نتائج البحث إلى أن خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية ذات تأثير في تنمية الفهم التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي، وقد يعزى ذلك للأسباب التالية:

- تضمنت خرائط الرسم الحر والمرئيات الفضائية قدرًا من المعلومات والمعارف عن الأحداث والشخصيات التاريخية المقدمة للتلاميذ بطريقة تربط الأحداث بمواقعها، مما أسهم في وصفها وتفسيرها بطريقة واضحة وبسيطة .
- اشتملت خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية على عرض وتحديد بعض مواقع الأحداث التاريخية والمستوحاه من الماضي والتي لم يعيشها التلاميذ، وتعتبر عنه بطريقة أسهمت في فهم تلك الأحداث وتحليلها.
- تم تقديم مجموعة من خرائط الرسم الحر تعبر عن الحدث الواحد مما ساهم في الترابط بين الأحداث التاريخية والذي ساعد في قراءة الحدث التاريخي قراءة ثاقبة متأمله أدى إلى تنمية فهم الأحداث التاريخية بصورة أكثر شمولًا وتكاملاً، وكذلك تنمية قدرتهم على تخيل الأحداث التاريخية المختلفة وتحليلها.
- أسهمت الأنشطة المقدمة للتلاميذ -والتي إعتمدت على مشاركتهم الفعالة من خلال خرائط الرسم الحر والمرئيات الفضائية -على تطوير فهمهم للحاضر بشكل أفضل من خلال تقديم بعض العروض المرئية لمواقع الأحداث التاريخية في الوقت الحالي وما طرأ عليها من تغييرات، مما ساعد التلاميذ على استخلاص كثير من الحقائق التاريخية عن التي تعرض لأماكن الأحداث الحالية، وعمل مقارنة بينها وبين ما يعرفه التلاميذ عن تلك الأحداث قديمًا، مما ساعدهم على تقديم تفسيرات مختلفة للأحداث التاريخية بالماضي ليصبح تفكيرهم أكثر



نقدياً واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن المستقبل، وكذلك تكوين رأى صحيح ودقيق يتم الاستفادة منه في مواقف جديدة.

- شجعت مجموعة الخرائط والمرئيات المقدمة للتلاميذ على القراءة والاطلاع على المخططات والخرائط بحثاً عن الحقيقة لربط الأحداث السابقة باللاحقة.
  - ساهمت خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية على تنمية مجموعة من العمليات العقلية التي تدرب التلاميذ عليها من خلال تفاعلهم مع دراسة الأحداث التاريخية المقدمة لهم من خلال الوحدة المصاغة؛ كالقدرة على تحديد الأفكار الرئيسة لموضوع الحدث التاريخي وفحص مايقدم لهم من أحداث تاريخية ونقدها وتحليلها وربط الأحداث السابقة بالحالية ، وكذلك تلخيص الدرس تلخيصاً وافياً ، واستخلاص الدروس المستفادة منه وإصدار الحكم عليه ، مما أسهم فى تنمية الفهم التاريخى لديهم.
  - شجعت -خرائط الرسم الحر وبعض المرئيات- التلاميذ على إكمال بعض الخرائط بأنفسهم ومناقشتهم وتقديمهم لرؤى وأفكار وتم تبادل الآراء بينهم حول بعض الرسومات من وجهة نظرهم فيما قدموه مما أسهم فى تنمية الفهم التاريخى لديهم.
  - ساهمت خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية فى تنمية القدرة لدى التلاميذ على تخيل الأحداث التاريخية بعد ربطها بأماكنها الجغرافية بشكل سمح بتوسيع مداركهم وإكسابهم قدرة أكبر على استيعاب وفهم تلك الأحداث .
  - ساعدت خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية فى تحويل بعض النصوص التاريخية عن الأحداث التاريخية الجافة التى يصعب للتلاميذ فهمها إلى شكل وتمثيل مكانى مناسب من خلال الوحدة المصاغة، مما ساعدهم على فهم تلك الأحداث وتفسيرها بوضوح .
- إنفق نتائج البحث مع نتائج دراسة (Stephanie(2022) والتي أشارت إلى أن الخرائط والمرئيات والرسوم يمكن أن تساعد فى تنظيم المعلومات والمفاهيم التاريخية بشكل أكثر فاعلية والاحتفاظ بها بشكل مرئى، كما اتفقت مع نتائج دراسة (2012) Keith والتي أشارت إلى ضرورة اقتران تدريس التاريخ بتفسيرات مرئية للأحداث لتحفيز الطلاب وزيادة فهمهم لدراسة التاريخ ، كما اتفقت مع نتائج دراسة وسام إبراهيم(٢٠١٤) والتي أوصت بضرورة تضمين مهارات الفهم التاريخى فى

مناهج التاريخ بالمراحل الدراسية المختلفة، ودراسة والى أحمد (٢٠٠٦) والتي أشارت نتائجها إلى أهمية تنمية مهارات الفهم التاريخي وأنه يمكن الاستفادة من فهم المعلومات والأحداث التاريخية في مواجهة المشكلات المعاصرة.

ثانياً: نتائج البحث المتعلقة بأثر استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية في تنمية مهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى:

للإجابة عن السؤال الثالث وهو: ما أثر استخدام خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية في تنمية مهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى ؟

تم التحقق من صحة الفرض الثانى وهو : يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار التصورات المكانية للأحداث التاريخية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية . تم اتباع ما يلى:

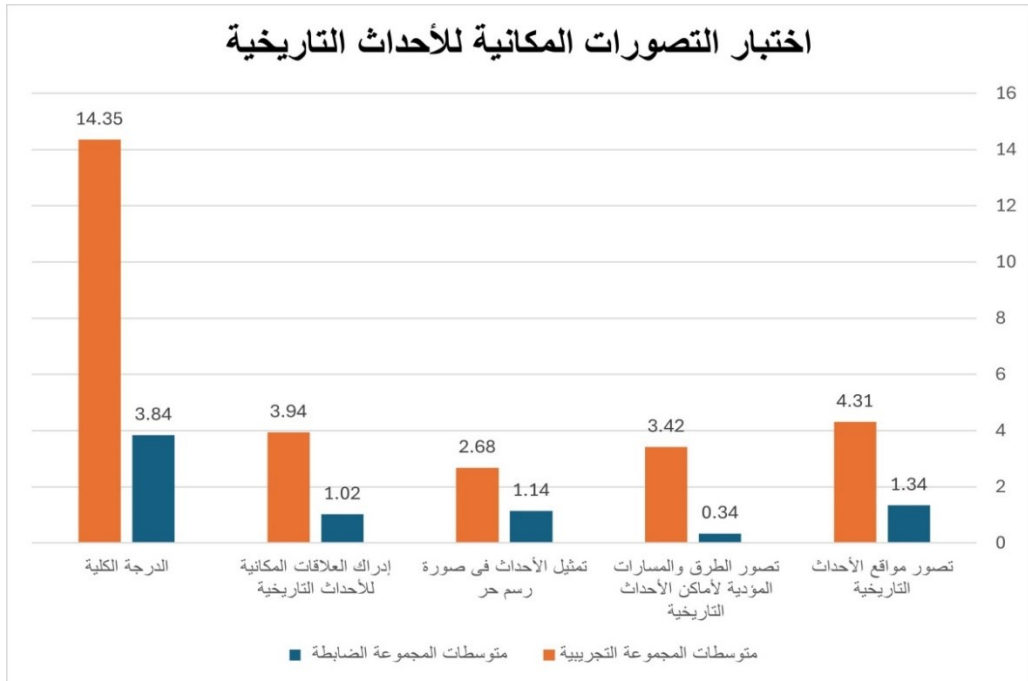
١) مقارنة متوسطات درجات مجموعتى البحث، وقيمة "ت" ومستوى الدلالة فى القياس البعدى لاختبار التصورات المكانية للأحداث التاريخية:

تم إجراء المعالجات الاحصائية لدرجات مجموعتى البحث (الضابطة - التجريبية) فى التطبيق البعدى لاختبار التصورات المكانية للأحداث التاريخية، تم الحصول على النتائج الموضحة بالجدول التالى.

جدول (٧) الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي البحث وانحرافها المعياري وقيم "ت" في القياس البعدى لاختبار التصورات المكانية للأحداث التاريخية

م	المهارة الرئيسية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١-	تصور مواقع الأحداث التاريخية	الضابطة	١,٣٤	٠,٥٩	٦٨	١٧,٧٢	٠,٠٠١
		التجريبية	٤,٣١	٠,٧٩			
٢-	تصور الطرق والمسارات المؤدية لأماكن الأحداث التاريخية	الضابطة	٠,٣٤	٠,٤٨	٦٨	٢٤,٧٧	٠,٠٠١
		التجريبية	٣,٤٢	٠,٥٥			
٣-	تمثيل الأحداث في صورة رسم حر	الضابطة	١,١٤	٠,٤٩	٦٨	١١,٩٥	٠,٠٠١
		التجريبية	٢,٦٨	٠,٥٨			
٤-	إدراك العلاقات المكانية للأحداث التاريخية	الضابطة	١,٠٢	٠,٨٢	٦٨	١٦,٥٥	٠,٠٠١
		التجريبية	٣,٩٤	٠,٦٣			
٥-	الدرجة الكلية	الضابطة	٣,٨٤	١,٥٠	٦٨	٢٥,٣٦	٠,٠٠١
		التجريبية	١٤,٣٥	٢,١٢			

ويمكن توضيح بيانات الجدول السابق في الشكل التالي :



الشكل (٣) الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى البحث فى التطبيق البعدى لاختبار التصورات المكانية للأحداث التاريخية

يتضح من الجدول (٧) والشكل (٣) أن قيمة "ت" المحسوبة أعلى من الجدولية فى كل مهارة رئيسية من مهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية على حدة وكذلك فى الاختبار ككل وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات تلاميذ مجموعتى البحث (الضابطة-التجريبية) فى التطبيق البعدى لاختبار التصورات المكانية للأحداث التاريخية لصالح المجموعة التجريبية.

٢) قياس حجم تأثير خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية على تنمية مهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية :

للتحقق من تأثير خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية على تنمية التصورات المكانية للأحداث التاريخية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية تم حساب حجم التأثير باستخدام المعادلة المعدة لذلك وتم الحصول على النتائج الموضحة بالجدول التالى:

جدول (٨) حجم الأثر لاختبار التصورات المكانية للأحداث التاريخية

م	المهارة الرئيسية	المجموعة	حجم الأثر
-١	تصور مواقع الأحداث التاريخية	الضابطة	٠.٨٢
		التجريبية	
-٢	تصور الطرق والمسارات المؤدية لأماكن الأحداث التاريخية	الضابطة	٠.٨٩
		التجريبية	
-٣	تمثيل الأحداث فى صورة رسم حر	الضابطة	٠.٦٧
		التجريبية	
-٤	إدراك العلاقات المكانية للأحداث التاريخية	الضابطة	٠.٨٠
		التجريبية	
-٥	الدرجة الكلية	الضابطة	٠.٩٠

يوضح الجدول السابق نسب حجم الأثر لكل مهارة على حدة من مهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية، وكذلك لإجمالي المهارات وجاءت النسب كما يلي :

بالنسبة لمهارة (تصور مواقع الأحداث التاريخية بنسبة (٠.٨٢) ويعد كبيراً -بالنسبة لمهارة (تصور الطرق والمسارات المؤدية لأماكن الأحداث التاريخية ) بنسبة (٠.٨٩) ويعد كبيراً - بالنسبة لمهارة (تمثيل الأحداث في صورة رسم حر ) بنسبة (٠.٦٧) ويعد مناسباً -بالنسبة لمهارة (إدراك العلاقات المكانية للأحداث التاريخية ) بنسبة (٠.٨٠) ويعد مناسباً، وإجمالي المهارات جاءت بنسبة (٠.٩٠) وتعد كبيرة ، مما يعنى أن خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية ذات تأثير فى تنمية مهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى، وهذه النتيجة تجيب عن السؤال الثالث ،كما تشير إلى تحقق صحة الفرض الثانى بالبحث.

### ٣) تفسير نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الثالث والفرض الثانى:

تشير نتائج البحث إلي أن خرئط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية ذات تأثير فى تنمية التصورات المكانية للأحداث التاريخية لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى، وقد يعزى ذلك للأسباب التالية:

- ساهمت خرائط الرسم الحر المدعومة بالمرئيات الفضائية فى تكوين صورة بصرية متكاملة للأحداث التاريخية المتضمنة بالوحدة المصاغة، مما أسهم فى إظهار العلاقات المكانية بين تلك الأحداث حول المعلومات والمواقف والشخصيات التاريخية والتفاعل معها .
- ساهمت خرائط الرسم الحر والمرئيات الفضائية على تنظيم الأحداث التاريخية وتقديمها فى صورة مخططات بصرية تعتمد على التخيل والتفكير البصرى المكانى، وكذلك إدراك العلاقات المكانية التى تربط بين أماكن الأحداث التاريخية بعضها ببعض .
- تميزت الخرائط والمرئيات تضميناً لرسوم تخطيطية لبعض المعارك والغزوات الحربية ذات العلاقة بالفتوحات الاسلامية مثل :مخطط لغزوة أحد والخندق بين المسلمين والكفار مما ساعد التلاميذ على إدراك الخصائص والمواقع المكانية لتلك الغزوات والأحداث المتعلقة بها

- اعتمدت خرائط الرسم الحر فى بعض الأنشطة على تضمين عدة خرائط منبثقة من الخريطة الرئيسية مما ساهم فى إيجاد الترابط بين الأحداث التاريخية وإدراك البعد المكاني لها وتوجيهها مكانيًا .
- أضافت المرئيات الفضائية بعض الإمكانيات كالتكبير والتصغير والتنقل بين الأماكن وتحديد المسافات الحقيقية بين أماكن الأحداث التاريخية ، إضافة إلى تصوير مواقع الأحداث التاريخية الحالية ، وكذلك المستوحاهمن الماضى، مما أسهم فى تنمية القدرة على الاسترجاع البصرى المكاني للأحداث التاريخية ، والتميز المكاني وتصور مواقع الأحداث التاريخية والمسارات المؤدية لها .
- ساهمت خرائط الرسم الحر والمرئيات الفضائية على تمثيل موقع الحدث التاريخى الواحد بدقة وكذلك تحويله إلى أكثر من شكل على رسومات تخطيطية من جهات مختلفة مما كان له الدور الأكبر فى توسيع مدارك التلاميذ وتحديد مسارات الطرق المؤدية لتلك المواقع، مما ساعدهم على تمثيلهم لبعض مواقع الأحداث التاريخية بطرق مبتكرة .
- ساهمت خرائط الرسم الحر والمرئيات الفضائية على وصف وتفسير بعض النصوص التاريخية التى تتعلق بالبعد المكاني لبعض الأحداث وتحديد أوجه الشبه والاختلاف المكاني من حيث موقع الأحداث وخصائصها ، مما ساهم فى إدراك التلاميذ للعلاقات المكانية بدقة. وإتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة باسم سلام (٢٠٢٣) والتى أشارت إلى ضرورة ربط الأحداث التاريخية بمواقع تلك الأحداث وخصائصها المكانية ، كما اتفقت مع نتائج دراسة (2019) orlando والتى أشارت إلى ضرورة ارتباط منهج الدراسات الاجتماعية على تنمية قدرة الطلاب على فهم البيئة المكانية وتنظيمها وتحليلها، كما إتفقت مع نتائج دراسة لبنى نبيل عبد الحفيظ (٢٠١٩) والتى أشارت إلى أن خرائط الرسم الحر وحدها قد لا تعبر بالشكل الكامل عن مضمون الخريطة المعرفية نظرًا لتأثرها بعدة عوامل منها: الوعى بالمكان وإدراك البيئة.
- لذا سعت الدراسة الحالية إلى دعم خرائط الرسم الحر بالمرئيات الفضائية والتى يمكن من خلالها تقديم الصورة بالشكل الأمثل لتنمية مهارات التصورات المكانية للأحداث التاريخية ، كما اتفقت مع نتائج دراسة (2016) Hana والتى أشارت إلى ضرورة الاهتمام بالاستعانة بالمرئيات والتى تساعد على جذب انتباه الطلاب نحو التعرف المكاني.

## توصيات البحث:

على ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى بعض التوصيات التي يمكن صياغتها على النحو الآتي:

- ضرورة إهتمام المناهج بدمج خرائط الرسم الحر والمرئيات الفضائية في تدريس الدراسات الاجتماعية .
- ضرورة تدريب المعلمين على كيفية توظيف خرائط الرسم الحر والمرئيات الفضائية في التدريس الدراسات الاجتماعية بالشكل الأمثل.
- تزويد القاعات الدراسية بشبكات الإنترنت لتحقيق إستفادة الطلاب بالصورة المثلى من تلك الإمكانيات بشكل يسمح لهم بالقيام بزيارات افتراضية للمعالم المكانية.
- توعية أولياء الأمور بضرورة تشجيع أبنائهم على الإهتمام بفهم وإدراك المعلومات المكانية المصورة سواء في شكل صور أو خرائط أو مرئيات لما لها من أهمية قصوى في تنمية التفكير المكاني لأبنائهم.
- ضرورة الاهتمام بالدراسات التكاملية بين التاريخ والجغرافيا كتتمية الفهم التاريخي والتصورات المكانية للأحداث التاريخية، مما يسهم في إعطاء صورة تكاملية لمناهج الدراسات الاجتماعية بما يحقق الاستفادة القصوى منها .
- إدراج موضوعات الجغرافيا الرقمية ضمن لائحة برامج التعليم الجامعي بكليات التربية.

## البحوث المقترحة:

- على ضوء النتائج اقترح البحث الحالي إجراء البحوث التالية :
- فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تمثيل خرائط الرسم الحر للأحداث التاريخية لدى معلمى الدراسات الاجتماعية .
  - فاعلية برنامج مقترح قائم على المرئيات الفضائية والخرائط الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تتمية بعض مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الاعدادية
  - تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية فى ضوء أبعاد الفهم التاريخي المعاصر .
  - تطوير مناهج الجغرافية بالمرحلة الثانوية فى ضوء أبعاد التفكير المكاني .
  - مدى تضمين خرائط الرسم الحر والمرئيات الفضائية بمقررات الجغرافيا بالمرحلة

الثانوية.

- تقييم أداءات طلاب المرحلة الثانوية فى استخدام الرسوم التخطيطية والمرئيات الفضائية للمعالم الجغرافية .



## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- أروى السعيد الجندي.(٢٠١٩). برنامج قائم على التاريخ الرقوى لتنمية الفهم التاريخى لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية ، مجلة التربية ، جامعة بنها ، ٢٩(١١٧) .
- السعيد الجندي عبد العزيز.(٢٠٠٤).أثر استخدام إستراتيجية قائمة على العصف الذهني فى تدريس التاريخ على الفهم التاريخي وتنمية التفكير الابداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة كلية التربية ببها ، جامعة الزقازيق ، ١٤(٥٩).
- باسم صبرى محمد سلام (٢٠٢٣). تأثير الخرائط التفاعلية على تنمية القدرة المكانية للأحداث التاريخية والتقبل التكنولوجي لدى طلاب الصف الثانى الثانوى مجلة كلية التربية ،جامعة بنى سويف، ٢٠(١١٦)، ٥٢٥-٥٨٢.
- حسام الدين محمد (٢٠١٢). نظم المعلومات الجغرافية باستخدام برنامج ARC GIS DESKTOP (الإصدار العاشر)،مكتبة المتنبى ،الدمام،السعودية.
- حسين محمد أحمد عبد الباسط (٢٠٠٨).تأثير الخبرات البيئية فى تنمية الادراك المكانى للمعالم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة العمرية ٦-١٢،مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ،(١٥)، ٣٢-٨٢ .
- خالد بن مسلم الرحيلي.(٢٠٠٩).استخدام المرئيات الفضائية فى تعليم الجغرافيا ،المجلة الجغرافية العربية ، ٤١(٥٤)، ٣٠٥-٣٤٢.
- دعاء سعيد شعبان البربرى.(٢٠١٦).اكتساب مهارات تحليل وتفسير المرئيات الفضائية المتعلقة ببرنامج الاستشعار عن بعد للطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا بكلية التربية مجلة كلية التربية ،جامعة طنطا ، (٦١)، ٢٠١-٢٦٠.
- سامح سليم وآخرون (٢٠١٧).أثر مدخل التاريخ الشفوى فى تدريس التاريخ فى تنمية مهارات الفهم التاريخى لدى طلاب الصف العاشر الأساسى فى مدارس وكالة الغوث (الأنروا ) فى الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية

والنفسية، ٨، (٢٤)، ١٠-١٣.

-سها حمدى محمد (٢٠٢١).فاعلية برنامج مقترح فى نظم المعلومات الجغرافية لتنمية مهارات معالجة المراثيات الفضائية وحب الاستطلاع الجغرافى لدى طلاب كلية التربية مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٥(٧)، ٦٦٩-٧٣٠.

-عودة عبد الجواد أبو ستينة ، إنتصار خليل عشا ، محمد ابراهيم قطاوى (٢٠٠٩).درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط فى تدريس الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمها فى مدارس وكالة الغوث الدولية فى الأردن، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، ٩(٢)، ٥١-٧٠.

-علاء الدين أحمد عبد الراضى. (٢٠٢١).فاعلية استراتيجية الابعاد السداسية ( PDEOED) فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم التاريخى وقيم الانتماء الوطنى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مجلة كلية التربية ،جامعة عين شمس،(٤٥) (الجزء الأول)، ١٥-٥٢.

-على أحمد الجمل (٢٠٠٥).فاعلية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجية التدريس التبادلى وخرائط المفاهيم فى تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٣).

-على حسين محمد. (٢٠١١).فاعلية استخدام مدخل تدريسي قائم على التصور البصرى المكانى فى تدريس الجغرافيا لتنمية مفاهيم فهم الخريطة والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ،الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،(٣٣)، ٥٤-٩٧.

-فطومة محمد على أحمد (٢٠٠٨). أثر استخدام المدخل المنظومي فى تنمية التحصيل وعمليات التعلم والذكاء البصرى المكانى والذكاء فى مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، ٢٠٢ - ٢٧٣.

-مروة العدوى ،وياسمين حسب النبى.(٢٠٢٢).أنشطة متميزة لتنمية القدرة المكانية وحب الاستطلاع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى ذوى صعوبات تعلم الرياضيات،المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٩٦(١)، ٢٨٥-٣٥٩.

-محمد عبد الهادى حسين (٢٠٠٦). نظرية الذكاءات المتعددة ونموذج تنمية الموهبة . القاهرة دار الأفق.

-محمد على حسين.(٢٠٢٠).فاعلية بعض المواقف التعليمية القائمة على التعلم المستند إلى نتائج أبحاث المخ فى تنمية بعض مهارات الفهم التاريخى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ١٧(٦)، ١٣٣-١٦٣.

-لبنى نبيل عبد الحفيظ. (٢٠١٩).فاعلية توظيف أنشطة قائمة على خرائط الرسم الحر وتطبيقات المواقع الجغرافية الرقمية لتنمية المعرفة المكانية والقدرة على التصور الجغرافى لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى،مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، ٢٥ ، ١٣-١٠٠.

-منصور أحمد عبد المنعم. (٢٠٠٥). تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد،الطبعة الثالثة، مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة.

-منصور أحمد عبد المنعم. (١٩٩٢). الخرائط المعرفية وواقع الخبرات الجغرافية لتلاميذ المرحلتين الابتدائية والمتوسطة،دراسة ميدانية بالمملكة العربية السعودية،المؤتمر الرابع ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ٢، ٢٢٥-٢٥٣.

-مى كمال دياب. (٢٠١٨).فاعلية استخدام استراتيجيات المحطات التعليمية فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات الفهم التاريخى لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ١٥(١٠٢)، ١٩٣-٢٢٠.

-نجفة قطب الجزار ، عاطف محمد بدوى. (٢٠٠٦).فاعلية استراتيجيات التساؤل الذاتى فى تدريس التاريخ على تنمية الفهم التاريخى ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية جامعة عين شمس (٦)، ٢-٥٣ .

-هانى محمد حسن.(٢٠٠٧). " تطوير منهج التاريخ فى المرحلة الثانوية فى ضوء استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية الفهم والتفكير التاريخيين " رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ،

- هناء حامد زهران ، ومحمد جابر حسن.(٢٠١٠).فاعلية استخدام الألعاب التعليمية الكمبيوترية فى تنمية مهارات التصور المكانى للخرائط والاتجاه لدى طلاب المرحلة الاعدادية ،مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ،كلية التربية جامعة عين شمس ،(١٥٨)،الجزء الأول، ٥٨-١١٢ .
- والى عبد الرحمن أحمد.(٢٠٠٦).أثر استخدام مدخل التراث فى تنمية بعض مهارات التفكير التاريخى لدى الطالب المعلم للدراسات الاجتماعية بكلية التربية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ،كلية التربية جامعة عين شمس،(٦)،١-٤٥ .
- وسام محمد ابراهيم (٢٠١٤).تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية فى ضوء مجالى الفهم والتفكير التاريخيين،رسالة دكتوراة ،كلية التربية ،جامعة الاسكندرية .

#### ثانياً : المراجع الأجنبية:

- Ashley Wiersma (2008). The Importance of History in Education,<https://theteachingcouple.com/the-importance-of-history-in-education/>
- Anacta ,V.,Humayun ,M&Schwering ,A(2015).Map-off the city :How uncertain places are respresented in sketch maps .in poster presented at 18<sup>th</sup> AGILE international conference on geographic information.
- [Collins English Dictionary\(2019\) Definition of 'sketch map'](https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/sketch-map)  
<https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/sketch-map>
- Francesco, P (2006).,Using satellite imagery to improve emergency relief <https://odihpn.org/magazine/using-satellite-imagery-to-improve-emergency-relief/>
- Hana, S.(2016). Reading Satellite Images, Aerial Photos and Maps: Development of Cartographic and Visual Literacy.Current Topics in Czech and Central European Geography Education , 187-208 | Cite as
- [Keith C. Barton](#), [Linda S. Levstik](#) ,(2012).Teaching History for the Common Good Upper Saddle River,NJ:Merrill Prentice Hall.
- [Keith C. Barton](#), [Linda S. Levstik](#) ,(2004). Teaching History for the Common Good,  
<https://www.taylorfrancis.com/books/mono/10.4324/9781410610508/teaching-history-common-good-keith-barton-linda-levstik>

- Kim ,D.&Mirjana, R.(2015).Mapping urban assemblages:the production of spatial knowledge,10(1),1-14.,  
[https://www.researchgate.net/publication/284785474\\_Mapping\\_urban\\_assemblages\\_the\\_production\\_of\\_spatial\\_knowledge](https://www.researchgate.net/publication/284785474_Mapping_urban_assemblages_the_production_of_spatial_knowledge)
- Likouri ,A,&Flouris,G(2017).Realationship of pupils Spatial Perception and Ability with their performance in Geography ,Review of international Geographical Education Online ,7(2),154-170.
- Martin Nöllenburg(2007).Geographic Visualization,[https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-540-71949-6\\_6](https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-540-71949-6_6)
- Metz,H.M.(1990)Sketch maps : helping students get the big picture.*Journal of Geography*,89(3),114-118
- National geographic society (2008).Lesson Plans-Regions of the United States: A Geographic Perspective.Available online at:  
[www.nationalgeographic.com/xpeditions/Lessons/05/g68/index.html](http://www.nationalgeographic.com/xpeditions/Lessons/05/g68/index.html).
- Orlando, E.(2019).The City as an Educational Space: for a spatial pedagogic practice with teacher education students, Educ. Real ,44 (2),<https://doi.org/10.1590/2175-623677717>
- Richer,D. &Decanini,M. (2012).The Sketch maps as a language to analyze geographic reasoning procedia-social and behavioral sciences,46,5183-5186
- Sinha,(2016) .Differences between Aerial Photographs and Satellite Imageries,  
<https://www.yourarticlelibrary.com/geography/geomorphology/differences-between-aerial-photographs-and-satellite-imageries/42142>
- Stephanie Ludwig (2022).What is spatial visualization? And what careers use it?[https://www.youscience.com/spatial-visualization/?utm\\_source=rss&utm\\_medium=rss&utm\\_campaign=spatial-visualization](https://www.youscience.com/spatial-visualization/?utm_source=rss&utm_medium=rss&utm_campaign=spatial-visualization)
- Wikipedia,(2020).Satellite,imagery,<https://en.wikipedia.org/wiki/Satelliteimagery>